



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2521

التاريخ : الأحد 2012/6/3

## الفبر الرئيسي



لجنة مبادرة السلام العربية تعتمد  
خطة التحرك الفلسطيني وتمنح  
السلطة "شبكة أمان" مالية بمئة  
مليون دولار شهريا

... ص 3

## أبرز العناوين



أبو مرزوق: سندرس المشاركة بالرئاسيات بعد إتمام حكومة الوحدة والانتخابات التشريعية  
إصابة سبعة فلسطينيين في خمس غارات على قطاع غزة  
يديعوت: أبو نصر أبدى جرأة وأداءً راقياً ولم يخطط لأسر جندي  
نتياهو: سنبنى مقابل كل بيت يتم إخلاؤه عشرة بيوت في الضفة  
إيران: كل الأراضي الإسرائيلية والقواعد الأميركية بالمنطقة في مرمى صواريخنا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. عباس يطلع رئيس لجنة مبادرة السلام العربية على التطورات الفلسطينية 5
3. عباس يصدر توجيهاته لسفير فلسطين لحل مشكلة 40 طالب طب في تركيا 5
4. فياض يؤكد على مواصلة تكريس سيادة القانون والنظام العام كأولوية قصوى 6
5. وزارة شؤون الأسرى والمحررين: إدارة سجون الاحتلال تتراجع عن اتفاق إنهاء الإضراب 6

## المقاومة:

6. بديعوت: أبو نصر أبدى جرأة وأداءً راقياً ولم يخطط لأسر جندي 7
7. حماس: تحويل أراض مقدسية إلى منطقة "مقابر" استمرار للحرب التمهيدية 7
8. حماس: السلطة اعتقلت 40 من انصارنا خلال أيار المنصرم 8
9. "أسرى حماس": إدارة السجون تنفي وجود أي اتفاق بخصوص "الإداريين" 8
10. "الجهاد الإسلامي": كل الخيارات مفتوحة لإطلاق الأسرى 9
11. عبد الله البرغوثي: تنصل الاحتلال بالبند المتعلق بالأسرى الإداريين لن يمر مرور الكرام 9
12. سعادت يدعو للمحافظة على إنجاز الحركة الأسيرة 10
13. قيادي في فتح يدعو إلى إصلاح الحركة والاستعداد لخوض الانتخابات 10
14. الاحتلال يسلم جثمان منفذ "عملية كيسوفيم" 10

## الكيان الإسرائيلي:

15. نتنياهو: سنبنني مقابل كل بيت يتم إخلاؤه عشرة بيوت في الضفة 11
16. موفاز: أمام "إسرائيل" فرصة تاريخية للتوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين 11
17. وزير المالية الإسرائيلي يحذر من انهيار إقتصادي شبيه بما جرى في اليونان 11
18. بنيامين بن اليعازر يأسف لإدانة الرئيس المصري السابق حسني مبارك 12
19. يدلين يدعم موقف باراك حول الانسحاب الأحادي من الضفة 12
20. زحالقة: "إسرائيل" تحتلنا اليوم بالقوانين العنصرية 13
21. الجيش الإسرائيلي يوصي مجنداته بالصراخ في حال تعرضن للاختطاف 13
22. بديعوت: ثمانية مجندات إسرائيليات يتركن الخدمة دون إذن 13
23. مظاهرات بـ"إسرائيل" تطالب بالعدالة 14

## الأرض، الشعب:

24. جمعية حسام: إدارة السجون تراجعت عن قرارها بنقل أسرى غزة وتعهدت بتنفيذ اتفاق الأسرى 14
25. الوحدات الخاصة "المتسادا" تقتحم سجن عوفر وتقطع الكهرباء عن الأقسام 15
26. إصابة سبعة فلسطينيين في خمس غارات على قطاع غزة 15
27. خان يونس: دبابات الاحتلال تواصل قصف القرى والبلدات الحدودية 15
28. إصابة ستة فلسطينيين وناشطة أسكتلندية خلال تظاهرة بيت أمر ضد الاستيطان 16
29. لجنة المتابعة في أراضي 48 تتوحد بكل أطرافها ضد المخطط الداهم "التجنيد للجميع" 16

30. محافظ نابلس يمنع دخول البطاطا الإسرائيلية إلى أسواق المدينة  
17  
31. بدء عملية تحديث سجل ناخبي قطاع غزة  
17  
32. رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري يبدأ حملة لدعم القدس  
17  
33. مستوطنون يستهدفون منازل وأشجار زيتون في حي تل رميدة بالخليل  
17  
34. أوتشا: الاحتلال هدم 17 مبني وهجر 60 فلسطينياً خلال أسبوع  
18  
35. الاحتلال منع 108 فلسطينيين من السفر خلال شهر أيار/ مايو  
18

## عربي، إسلامي:

36. إيران: كل الأراضي الإسرائيلية والقواعد الأميركية بالمنطقة في مرمى صواريخنا  
19  
37. دبي: دار البر تخصص 500 الف درهم للتخفيف عن كاهل الأسر الفلسطينية  
19

## تقارير:

38. مشروع باراك الانسحاب من الضفة: تسويق التسوية تمهيداً لضرب ايران  
20

## حوارات ومقالات:

39. أبو مرزوق: سندرس المشاركة بالرئاسيات بعد إتمام حكومة الوحدة والانتخابات التشريعية  
22  
40. المصالحة .. الحقائق والأوهام... د. محمود العجومي  
26  
41. مقابر الأرقام وحسن النوايا!!... د. أيمن أبو ناهية  
28  
42. مغامرة لبنان العام 82: الفشل في ربيع الثلاثين... ناحوم برنياع  
30

35. **كاريكاتير:**

\*\*\*

## 1. لجنة مبادرة السلام العربية تعتمد خطة التحرك الفلسطيني وتمنح السلطة "شبكة أمان" مالية بمئة مليون دولار شهريا

ذكرت الخليج، الشارقة، 2012/6/3، (د. ب. ا.)، أن لجنة مبادرة السلام العربية، أكدت في ختام اجتماعها في الدوحة، ضرورة الالتزام بالمرجعيات المتفق عليها لعملية "السلام"، وبخاصة قرارات مجلس الأمن 242 و338 و1515. وشددت اللجنة في بيان صدر عقب الاجتماع تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ.) نسخة منه، على أن استئناف المفاوضات المباشرة يتطلب قبول "إسرائيل" بمبدأ حل الدولتين على حدود 1967 ووقف جميع النشاطات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس "الشرقية"، كذلك أكدت اللجنة تأييدها لخطة التحرك الفلسطيني التي عرضها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ازاء التزامات استئناف المفاوضات المباشرة ومتابعة المساعي لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة. وأقر الاجتماع دعوة اللجنة الرباعية من خلال مجلس الأمن الى التحرك "لمساءلة ومحاسبة سلطات الاحتلال الاسرائيلي" على استمرارها في عمليات الاستيطان وسياستها الهدامة ازاء جهود تحقيق السلام وحثها على مواصلة مساعيها مع "إسرائيل" لاستئناف مفاوضات جادة ومحددة بسقف زمني واضح واطار

مرجعي يركز على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق يتوج باتفاق سلام يغطي كل القضايا الجوهرية وفقاً لهذه المرجعيات".

وأدان الاجتماع استمرار اعتقال "إسرائيل" لآلاف الاسرى الفلسطينيين والعرب في مخالفة صارخة لكل المبادئ والشرائع الانسانية والدولية . ورحب الاجتماع بما توصلت اليه الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وأكدت اللجنة كذلك أهمية رفع الحصار "الجائر وغير القانوني" عن قطاع غزة واعتباره انتهاكا صارخا للقانون الدولي.

وأكد الاجتماع على دعوة الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها المالية وفق قرارات القمم العربية لدعم موازنة السلطة الفلسطينية، والدعوة الى توفير شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمبلغ 100 مليون دولار شهرياً للسلطة الفلسطينية في ضوء ما تتعرض له من ضغوطات مالية واستمرار "إسرائيل" في عدم تحويلها للأموال المستحقة للسلطة.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/3، عن مراسلها علي الصالح، أن نبيل أبو ردينة، قال لـ«الشرق الأوسط»: «إن اللجنة أيدت أيضا متابعة المساعي الفلسطينية لعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة، من خلال مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة» في سبتمبر (أيلول) المقبل. وأضاف أبو ردينة أن الاجتماع أيد خطة الرئيس عباس بالكامل للتحرك في الأشهر القادمة ووضع آلية للتحرك خلال هذه الأشهر، في ضوء التطورات والجهود المبذولة على صعيد عملية السلام.

ووافقت لجنة المتابعة، حسب ما قاله أبو ردينة لـ«الشرق الأوسط»، على طلب تقدم به الجانب الفلسطيني قبل بضعة أشهر في ما يتعلق باعتماد «شبكة أمان مالي» لمواجهة أي عقوبات مالية قد تتخذها إسرائيل ضد السلطة، عن طريق حجز الأموال المستحقة للسلطة التي تجنيها إسرائيل من الجمارك المستحقة على الواردات، التي تقدر بمائة مليون دولار شهريا، وكذلك العقوبات التي قد يفرضها الكونغرس الأميركي في حال الإصرار على الذهاب إلى مجلس الأمن أو الجمعية العامة طلبا للعضوية، وهو تحرك رفضته الإدارة الأميركية سابقا وسترفضه لاحقا بزعم أن واشنطن تعارض الخطوات أحادية الجانب من أي من الطرفين. وقال أبو ردينة إن رئيس اللجنة، الشيخ حمد بن جاسم، تعهد بمتابعة أمر «شبكة الأمان المالي» مع بقية الأطراف العربية. كما كلف الاجتماع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي متابعة هذا الموضوع والتنسيق مع الدول العربية في هذا الشأن.

وأوردت الحياة، لندن، 2012/6/3، من الدوحة عن ا ف ب، أن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، قال في اعقاب اجتماع اللجنة الوزارية العربية، ان الجانب الفلسطيني تقدم خلال الاجتماع "بطلب اعتماد شبكة امان مالية في حال قام الطرف الاسرائيلي بابتزازنا بحجز اموال الضرائب والعائدات المقدره بمئة مليون دولار شهريا". واضاف "هذا المبلغ طلبناه كشبكة امان من الاشقاء العرب وتم الاتفاق عليه ونتمنى متابعة الموضوع حتى يصار تحويل القرارات الى آليات تنفيذ".

الى ذلك، اكد عريقات للصحافيين ان الاجتماع "اعتمد خطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالكامل" مشيرا الى ان المصالحة الفلسطينية هي الاساس في هذه الخطة. وقال في هذا السياق ان "المصالحة هي نقطة الارتكاز ولا بد من تدليل كل العقبات، وبصراحة تامة اذا لم تساعد انفسنا كفلسطينيين لن يساعدا احد". واضاف "الجميع يريد هذه المصالحة والجميع يدرك تماما انه من دون نقطة الارتكاز هذه لا يمكن التحرك في الشأن السياسي مع اسرائيل او الولايات المتحدة او بناء المؤسسات".

## 2. عباس يطلع رئيس لجنة مبادرة السلام العربية على التطورات الفلسطينية

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/6/2، من الدوحة، أن الرئيس محمود عباس، أطلع رئيس لجنة متابعة مبادرة السلام العربية رئيس الوزراء وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم، اليوم السبت، على آخر تطورات القضية الفلسطينية على ضوء الرسائل المتبادلة بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مشددا على أن لا مفاوضات بدون وقف الاستيطان. وأكد الرئيس على ضرورة زيارة القدس في مواجهة مخططات التهويد الإسرائيلية، مطالبا بشبكة أمان عربية في مواجهة الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطة الوطنية.

وتحدث سيادته عن الخطوات التي قطعتها المصالحة الوطنية، والتي تقوم على أساس الانتخابات في ضوء اتفاقي الدوحة والقاهرة. وشكر أمير قطر لمساندته القضية الفلسطينية، كما قدم تعازيه بضحايا الحريق الذي شب خلال الأسبوع الماضي في أحد محال الدوحة التجارية ووقع فيه العديد من الضحايا. وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/3، عن مراسلها علي الصالح، أن أبو مازن، في كلمته إلى الخطوات التي قطعتها المصالحة الوطنية، التي تقوم على أساس الانتخابات في ضوء اتفاقي الدوحة والقاهرة. وقال في هذا السياق إن «المصالحة هي نقطة الارتكاز ولا بد من تذييل كل العقبات، وبصراحة تامة إذا لم نساعد أنفسنا كفلسطينيين لن يساعدنا أحد». وأضاف: «الجميع يريد هذه المصالحة، والجميع يدرك تماما أنه من دون نقطة الارتكاز هذه لا يمكن التحرك في الشأن السياسي مع إسرائيل أو الولايات المتحدة أو بناء المؤسسات».

وكان أبو مازن والوفد المرافق له قد وصل إلى العاصمة القطرية قادما من عمان، عصر أول من أمس في مستهل جولة ستقوده إلى مدينة إسطنبول التركية للمشاركة في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي ولقاء القادة الأتراك قبل أن يتوجه في 6 يونيو (حزيران) الماضي إلى العاصمة الفرنسية باريس تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي الجديد فرنسوا هولاند.

## 3. عباس يصدر توجيهاته لسفير فلسطين لحل مشكلة 40 طالب طب في تركيا

الدوحة - وفا: أعطى الرئيس محمود عباس، توجيهاته لسفير فلسطين لدى تركيا نبيل معروف لحل مشكلة 40 طالبا فلسطينيا ذهبوا لدراسة الطب في تركيا ووجدوا أنفسهم في تخصصات أخرى. وكان الطلبة وجهوا رسالة للرئيس ناشدوا سيادته من خلالها التدخل لحل مشكلتهم، وإنقاذ مستقبلهم العلمي، مؤكداً أن طموحهم بدراسة تخصص الطب البشري بدأ يتبدد بسبب قرارات جديدة صادرة عن التعليم التركي تتعارض مع ما تم الإعلان عنه في السابق.

وأوضح الطلبة أنهم خرجوا من فلسطين في منحة من التعليم التركي من أجل دراسة الطب، ولكن بعد أشهر من تعلم اللغة التركية والوصول إلى اختيار الجامعات، طالبهم التعليم التركي باختيار تخصصات مغايرة للطب، وأن عدداً ضئيلاً منهم أي ما نسبته 10% سيحصل على تخصص الطب وان الباقين

سيلتحقون بتخصصات أخرى، وهو ما اعتبره الطلبة مخالفا لما خرجوا من أجله ويبدد طموحهم ومستقبلهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/3

#### 4. فياض يؤكد على مواصلة تكريس سيادة القانون والنظام العام كأولوية قصوى

جنين - عاطف أبو الرب: أكد رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، إصرار السلطة الوطنية على مواصلة تكريس سيادة القانون والنظام العام كأولوية قصوى، وأشار الى الدور المميز للمؤسسة الأمنية وانجازاتها في توفير الأمن والأمان للمواطنين، والى ما تم تحقيقه من استقرار واعدة سلطة وهيبة القانون. وأشار خلال كلمته في لقاء موسع مع المؤسسات والفعاليات والشخصيات الاعتبارية وقادة الأجهزة الأمنية في محافظة جنين، صباح أمس، الى النضج الذي وصلت اليه المؤسسة الأمنية، وأكد مواصلة كافة الجهود لترسيخ هذا الانجاز وتثبيته، وبما يمكن من تعزيز استكمال بناء المؤسسة الأمنية على أسس مهنية وقواعد الانضباط الصارمة، واحترام القانون، والانضباط الكامل للقرار السياسي والمصلحة الوطنية العليا لشعبنا والمشروع الوطني، وشدد على أن المؤسسة الأمنية تعمل من منطلق الحرص على فرض النظام والقانون ولا تعمل على خلفية انتماء سياسي أو جغرافي أو مناطق أو عشائري، وقال «هذه المؤسسة تعمل بمهنية واحتراف وجدية واستمرارية».

وأكد فياض أن جوهر استراتيجية عمل السلطة الوطنية يتمثل في توفير كافة أشكال الدعم والمساندة الممكنة لتعزيز صمود شعبنا وقدرته على الثبات والبقاء حتى يتمكن من نيل حقوقه الوطنية المشروعة كاملةً وفي المقدمة منها انهاء الاحتلال وتمكين شعبنا من تقرير مصيره والعيش بحرية في دولة فلسطين المستقلة على كامل حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشريف، وأكد على أن السلطة الوطنية ستقوم بالعمل على تنفيذ المزيد المبادرات والمشاريع التنموية وتعزيز البنية التحتية، على الرغم من الأزمة المالية التي تمر بها، كما أكد اصرار السلطة الوطنية على مواصلة جهودها لتعزيز وتعميق الجاهزية الوطنية لاقامة دولة فلسطين المستقلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/3

#### 5. وزارة شؤون الأسرى والمحررين: إدارة سجون الاحتلال تتراجع عن اتفاق إنهاء الإضراب

رام الله . احمد رمضان: أفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية امس، بأن إدارة سجون الاحتلال ما زالت تنتهك اتفاق الأسرى الذي وقع الشهر الفائت وبموجبه تم تعليق الإضراب المفتوح عن الطعام والذي استمر 28 يوماً. وقال التقرير ان شعورا بالغضب والتوتر مصحوبا بالتهديد بدأ على ضوء عدم تلبية إسرائيل لتحسين شروط الحياة داخل السجون واتخاذها إجراءات تصعيدية بحق الأسرى ما اعتبره الأسرى انتهاكات للاتفاق، وانتقاماً منهم بسبب إضرابهم المتواصل عن الطعام. و اضاف التقرير ان إدارة السجون لا تزال تفرض على الأسرى الذين خرجوا من العزل تقييد أيديهم وأرجلهم خلال زيارات المحامين والأهل، ما دفعهم إلى رفض ذلك.

والانتهاك الأكبر بحسب التقرير هو تزايد احكام تجديد الاعتقال الإداري بعد الإضراب، حيث جدد لنحو 30 أسيراً اعتقالهم الإداري، وهو ما اعتبره الأسرى انتهاكاً للاتفاق الذي يقضي بتقييد شروط التجديد وفق أسباب جدية وحقيقية وقانونية.

المستقبل، بيروت، 2012/6/3

#### 6. يدعيوت: أبو نصر أبدى جرأة وأداءً راقياً ولم يخطط لأسر جندي

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن الشهيد أحمد أبو نصر (20 عامًا) الذي قتل جنديًا إسرائيليًا شرق خانينوس جنوب قطاع غزة فجر الجمعة 1-6-2012، أبدى جرأة وأداءً عالي المستوى. وقالت الصحيفة إنه "ليس من الواضح كيف تمكن المقاتل الفلسطيني من أن يكمن في المكان بعد المؤشرات الأولية، ومن بين التقديرات هي أنه أظهر أداءً بمستوى يعتبر عاليًا بمصطلحات حركتي حماس والجهاد الإسلامي". وأشارت إلى أنه "استعد جيدًا للمواجهة، سواء من جهة اختيار مسار التسلسل الذي يصعب رصده، أو من جهة التحرك باتجاه السياج، أو في الساعة التي بدأ فيها العمل، أو بالوسائل الهندسية التي اخترق السياج بواسطتها، وبشكل خاص الجرأة التي أبداها". وأضافت "لقد كمن الفلسطيني للقوات التي تتفوق عليه عسكريًا بشكل ملموس، وأطلق النار بشكل دقيق باتجاهها من سلاح خفيف".

وما تزال ما تسمى "قيادة الجنوب العسكرية" في الجيش الإسرائيلي تحقق في الظروف التي تمكن فيها المقاوم أبو نصر من اجتياز الحدود، وأن يفاجئ جنود وحدة "غولاني"، ليشتبك معها ويوقع قتيلًا في صفوفها قبل أن يستشهد.

وأشارت "يديعوت" إلى أن أبو نصر تمكن من التقدم في منطقة مكشوفة، والتي يمنع الفلسطينيون من التواجد فيها في أي ظرف كان، وهذه المنطقة التي تبدأ من البيوت السكنية ومناطق زراعية شرقي خانينوس تصل إلى عشرات وأحيانًا إلى مئات الأمتار. ولفتت الصحيفة إلى التوقيت الذي كان في ساعات الفجر حيث كان الضباب كثيفًا، ويصعب المهمة على كافة وسائل الرصد العسكرية، الرادارات والكاميرات، من البر والجو. وكتبت الصحيفة أن التحقيقات الأولية التي أجراها الجيش، وخلافاً للتصريحات الفلسطينية الأولى، تشير إلى أن العملية لم تكن محاولة لخطف جندي.

واستندت هذه التحقيقات - بحسب الصحيفة - إلى حقيقة أن أبو نصر كان لوحده، في حين أنه لدى أسر الجندي غلعاد شاليط شارك أكثر من 10 مقاتلين فلسطينيين. كما استندت إلى حقيقة أنه لم يتم العثور في المنطقة على فتحة نفق، كما لم يصاحب العملية إطلاق قذائف هاون أو عمليات في مواقع أخرى للفت الأنظار عن موقع العملية.

فلسطين أون لاين، 2012/6/2

#### 7. حماس: تحويل أراضٍ مقدسية إلى منطقة "مقابر" استمرار للحرب التهودية

بيروت: استتكرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بشدة إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تحويل أراضي مقدسية في "حي الشياح" المقدسي إلى منطقة "مقابر يهودية"، مؤكدة على أن "جرائم الاحتلال لن تتال من عزيمة المقدسيين". وبين عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" في تصريحات نشرها على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن إقدام سلطات الاحتلال على تحويل 500 دونم من أراضي "حي الشياح" وسط مدينة القدس المحتلة إلى منطقة "مقابر يهودية"، وتسليم مائة مقدسي أوامر بهدم منازلهم بحجة عدم الترخيص ووقوعها في منطقة المقابر اليهودية، "استمرار للحرب التهودية التي يشنها الكيان الغاصب على مدينة القدس".

قدس برس، 2012/6/2

#### 8. حماس: السلطة اعتقلت 40 من انصارنا خلال أيام المنصرم

المركز الفلسطيني للإعلام: أكد تقرير صادر عن المكتب الإعلامي أن أجهزة أمن السلطة في الضفة واصلت حملة اعتقالاتها ضد أنصار وكوادر حركة حماس؛ حيث اعتقلت خلال شهر أيار/مايو مئتين عرفت أسماؤهم (40) مواطناً فلسطينياً أغلبهم من الأسرى المحررين والأكاديميين والطلبة الجامعيين والناشطين المتضامنين مع الأسرى المضربين. وكشف التقرير الذي يرصد انتهاكات وممارسات فريق أوصلو في الضفة المحتلة خلال شهر أيار/مايو أن تلك الأجهزة شنت حملة استدعاءات كبيرة في مدن وقرى الضفة وداهمت العشرات من المنازل وعاثت فيها فساداً وخراباً، كما تعرّض عدد من المعتقلين في سجون أمن السلطة إلى تعذيب معنوي وجسدي. وبين التقرير أن ممارسات غير إنسانية وغير قانونية تقوم بها أجهزة أمن السلطة في الضفة، حيث تقوم بتعذيب المختطفين لديها، وترفض الإفراج عن بعضهم مئتين صدرت بحقهم قرارات قضائية تقضي بالإفراج الفوري عنهم.

كما رصد التقرير مظاهر التنسيق الأمني بين أجهزة أمن السلطة وبين جيش الاحتلال الصهيوني التي كان من أخطرها تبادل الأدوار في الاعتقال، وتبادل المعلومات، والاجتماعات المتكررة. ويضم التقرير ملخصاً تنفيذياً وجدول إحصائية وبيانية وأبرز البيانات والتقارير التي توضح استمرار أجهزة أمن عباس في انتهاكاتهما ضد أنصار وكوادر حركة حماس في خرق فاضح لاتفاقات وتفاهات المصالحة الوطنية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/2

#### 9. "أسرى حماس": إدارة السجون تنفي وجود أي اتفاق بخصوص "الإداريين"

رام الله: قال أسرى حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الإداريين في سجن "النقب" إن قيادة إدارة السجون الإسرائيلية نفت وجود أي اتفاق في موضوع الاعتقال الإداري بخصوص اتفاق فك الأسرى إضرابهم عن الطعام برعاية مصرية قبل عدة أسابيع. وأكد أسرى "حماس" في بيان نشره الموقع الرسمي لأسرى الحركة، أن "قيادة إدارة السجون استجابت لمطالبهم بعقد جلسة عاجلة استمرت لأربعة ساعات، وأكد الجانب الإسرائيلي أن كل ما نشرته وسائل الإعلام وصرح به المسؤولون المصريون والفلسطينيون لا أساس له من الصحة بخصوص الاتفاق حول الأسرى الإداريين".

وأوضحوا أن قيادة إدارة السجون شددت على أن ما وقع عليه في القاهرة وسجن عسقلان يشمل ثلاث قضايا فقط هي المعزولين وممنوعي الزيارات، واستمرار بحث شروط الحياة بعد الإضراب. وبين أسرى "حماس" في سجن النقب أن "ما يسمى بجهاز الامن الاسرائيلي "الشاباك" واصل سياسته

المجحفة، والمتمثلة بجريمة التمديد التي اطلقنا عليها اسم مجرمة الأعمار وتم خلال الأسبوعين الأخيرين، تم تمديد حوالي عشرين أسيراً إدارياً دون النقات لاي اتفاق او التزام"، على حد تعبيرهم.

قدس برس، 2012/6/2

#### 10. "الجهاد الإسلامي": كل الخيارات مفتوحة لإطلاق الأسرى

حسن جبر: حملت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين دولة الاحتلال المسؤولية عن أي ضرر قد يصيب الأسيرين محمود السرسك وأكرم الريخاوي اللذين يواصلان إضرابهما عن الطعام منذ 80 يوماً



للأول و 53 يوماً للثاني على التوالي. وأكدت أن كل الخيارات أمام حركات المقاومة ستبقى مفتوحة طالما بقي الأسرى في سجون الاحتلال. جاء ذلك في مؤتمر صحافي نظّمته حركة الجهاد ومؤسسة مهجة القدس، أمس، لدى إقامتهما خيمة اعتصام تضامنية دائمة أمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر للتضامن مع السرسك والريخاوي. وقال أحمد المدلل القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي: إن الأسرى يشتبكون مع الاحتلال على مدار اللحظة، لافتاً إلى أن كل الشعب يقف معهم في نضالهم العادل حتى ينالوا حريتهم.

من جهته، وجه ياسر صالح الناطق باسم مؤسسة مهجة القدس التحية إلى الأسيرين السرسك والريخاوي اللذين يواصلان إضرابهما عن الطعام. إلى ذلك أعلنت مؤسسة مهجة القدس وحركة الجهاد الإسلامي عن تواصل فعاليات التضامن في الخيمة حتى الإفراج عن الأسيرين السرسك والريخاوي.

الأيام، رام الله، 2012/6/3

#### 11. عبد الله البرغوثي: تنصل الاحتلال بالبند المتعلق بالأسرى الإداريين لن يمر مرور الكرام

غزة - حامد جاد: حذر القيادي في كتائب القسام "الذراع العسكرية لحركة حماس" الأسير عبد الله البرغوثي من مواصلة إدارة سجون الاحتلال المماثلة والتلاعب في تنفيذ بنود الاتفاق الذي وقعته مع القيادة العليا للجنة الإضراب. وقال البرغوثي خلال زيارة محاميه له في سجن جلبوع "إن تنصل سلطات الاحتلال وإدارات السجون من بعض التفاصيل وخاصة البند المتعلق بالأسرى الإداريين، لن يمر مرور الكرام فنحن قادرون على التصدي لإدارة السجون من خلال معركة الأمعاء الخاوية أو من خلال العصيان المدني".

ونوه البرغوثي إلى احتجاز سلطات الاحتلال معه في القسم نفسه أسيران أردنيان هما علي نزال ومخير قاسم، وأكد أنه من الممكن أن يدخل هو وأسرى الأردن إضراباً مفتوحاً عن الطعام لأجل السماح لهم بزيارة عائلاتهم علماً أن البرغوثي يحمل الجنسية الأردنية. ووصف البرغوثي الذي يقبع في العزل الانفرادي منذ اعتقاله العام 2003 خروجه من العزل عقب إضراب الأسرى بقوله "نحن الأموات الذين كانوا في قبور الأحياء فعندما خرجت من قبر العزل الانفرادي، شعرت وكأنني خرجت من قبر معتم إلى جنة رغم أنها مليئة بالأسرى والمساجين".

الغد، عمان، 2012/6/3

#### 12. سعدات يدعو للمحافظة على إنجاز الحركة الأسيرة

(يو. بي. أي): دعا الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأسير أحمد سعدات، في رسالة له بعد خروجه من العزل في سجن شطة إلى "المحافظة على الإنجاز الذي حققه الأسرى في سجون الاحتلال وتوسيعه وإجبار إدارة السجون على تطبيق ما تم الاتفاق عليه". وقال في رسالة نقلها محامي نادي الأسير الذي قام بزيارته في سجنه إن "الإضراب الأخير للأسرى نقطة مهمة في نضال الحركة الأسيرة وجزء من نضال الشعب ونضال الحركة الأسيرة". وطالب ب"تعزيز الوحدة الوطنية داخل السجون والتي تعتبر بمثابة انعكاس للوضع خارج السجون".

ورأى أن ما حققه الإضراب من انجازات كان "ثمرة الجهد الجماعي والموحد لحركة الأسير، ولصلاية وإرادة المناضلين الذين دخلوا الإضراب . . والتفاف جماهير الشعب ووحدهم في ميدان المواجهة وإسنادهم ومشاركتهم للأسرى في نضالهم من أجل مطالبهم العادلة".

ولفت سعدات إلى أن عائلته قامت بزيارته مؤخراً في سجنه بعد خروجه من العزل لأول مرة منذ 3 سنوات ونصف، مشيراً إلى أنه كان سعيداً جداً بهذه الزيارة التي جمعتهم مع أحبائه من جديد.

الخليج، الشارقة، 2012/6/3

### 13. قيادي في فتح يدعو إلى إصلاح الحركة والاستعداد لخوض الانتخابات

الخليل: دعا النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة "فتح" ماجد أبو شمالة، أمين سر الحركة الأسبق في قطاع غزة، إلى "حالة إصلاح حقيقية وفورية داخل حركة فتح واسترضاء للقاعدة". وأضاف أبو شمالة في بيان تلقى "قدس برس" نسخة عنه أن "حركة فتح بحاجة إلى حالة الإصلاح استعداداً لخوض المعركة الانتخابية القادمة والتي ستكون معركة حقيقية حامية الوطيس أمام منافس سياسي مستعد وأوراقه جاهزة ويخطط لكافة خطواته في الوقت الذي مازالت الحركة تشتت طاقتها وجهدها في تفرعات جانبية تؤثر سلباً على القاعدة، ركيزة الحركة الفعلية في الانتخابات المقبلة وتهمل عدد جوهري من القضايا"، حسب قوله.

ولفت النائب أبو شمالة إلى أن "حالة التيه التي تعيشها القاعدة ليست قاصرة عليها، وإنما تمتد لتتطال عدداً كبيراً من كوادرات الحركة وقياداتها الوسطى انعكست في حالة التخبط وتصادم الرؤى أحياناً وعدم وحدة الموقف"، معتبراً أن "هذا الأمر شكل طبيعي نتيجة لحالة الانقسام والتصارع التي تعيشها قيادة اللجنة المركزية والمجلس الثوري".

وحذر النائب أبو شمالة من أن "استمرار الحال على ما هو عليه الآن سيقود الحركة إلى كارثة حقيقية يستطيع أن يتنبأ بها أي إنسان بسيط". وأضاف "لا أستطيع أن أفهم كآلاف غيري من أبناء الحركة كيف ستخوض الحركة انتخابات مصيرية مجلس وطني ورئاسة وتشريعي بعد أشهر معدودة، ونحن لا نمتلك برنامج حتى اللحظة نسير على هداه ويبدو أنه لا يوجد في الأفق ما يؤشر لوجود مثل هذا".

قدس برس، 2012/6/2

### 14. الاحتلال يسلم جثمان منفذ "عملية كيسوفيم"

غزة (الاتحاد، وام): سلمت إسرائيل الجانب الفلسطيني جثمان منفذ "عملية كيسوفيم" أحمد أبو نصر؛ وتم تشييعه في خان يونس جنوب القطاع أمس.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ الطبية في قطاع غزة أدهم أبو سلمية أن مسلحاً فلسطينياً يُدعى ناجي فوزي فارس قديح 32 عاماً توفي الليلة قبل الماضية متأثراً بجروح في أنحاء جسده، أصيب بها جراء إطلاق طائرة استطلاع حربية إسرائيلية صباح أمس الأول صاروخاً على دراجة نارية دراجة كان يستقلها مع مسلحين آخرين في بلدة عسان جنوب القطاع، حيث أصيب ثلاثتهم ومدني بجروح. وقالت "كتائب الشهيد عبدالقادر الحسيني" التابعة لحركة "لجان المقاومة الشعبية"، في بيان أصدرته في غزة، إن قديح هو مسؤول سلاح المدفعية فيها.

وكانت الغارة الجوية رداً على مقتل جندي إسرائيلي برصاص مسلح فلسطيني، قتلته قوات إسرائيلية لاحقاً، في موقع "كيسوفيم" العسكري الإسرائيلي قبالة عسان فجر أمس الأول.  
الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/3

### 15. نتياهو: سنبنى مقابل كل بيت يتم إخلاؤه عشرة بيوت في الضفة

بت رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتياهو، في موضوع الحي الاستيطاني "اولباناة" الواقع في مستوطنة بيت ايل، لصالح اخلاء الحي المذكور وعضوا عن هدم بيوته نقلها الى موقع عسكري قريب. ونقل موقع "واينت" التابع لصحيفة "يديعوت احرونوت"، اليوم السبت، قول نتياهو انه مقابل كل بيت سيتم اخلاؤه سيبنى عشرة بيوت استيطانية في الضفة الغربية.  
بالمقابل قال نتياهو، انه سيعارض مشروع القانون الذي يهدف الى الالتفاف على قرار العليا الاسرائيلية، القاضي باخلاء الحي المذكور، مشسرا الى ان تمرير هذا القانون سيكشف ظهر الاستيطان في الضفة الغربية امام النقد الدولي.  
وكان وزراء في حكومة نتياهو بينهم دان مريدور قد دعوا الحكومة الى احترام قرار العليا وتنفيذه .

عرب 48، 2012/6/2

### 16. موفاز: أمام إسرائيل فرصة تاريخية للتوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين

الناصرة: رأى النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي، شاول موفاز، أن قرار حزبه "كاديما" الانضمام إلى صفوف الائتلاف الحكومي "من شأنه أن يسهم في تحقيق جملة إنجازات سياسية واقتصادية ستشهدها الدولة العبرية خلال الفترة المقبلة".  
وقال موفاز، خلال مشاركته الليلة الماضية في "مؤتمر اتحاد مقاولي البناء"، "إن توسيع الائتلاف الحكومي يعطي إسرائيل فرصة تاريخية للتوصل إلى أي نوع من الاتفاق مع الفلسطينيين، كما أن مثل هذه التسوية ستسمح للحكومة بزيادة استثماراتها في مجال التربية والتعليم وإقامة البنى التحتية والبناء"، حسب تقديره.

قدس برس، 2012/6/2

### 17. وزير المالية الإسرائيلي يحذر من انهيار إقتصادي شبيه بما جرى في اليونان

الناصرة: أشار وزير إسرائيلي، إلى تباطؤ وتيرة النشاط الاقتصادي للدولة العبرية جراء تأثره بالأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008 "ولم تنته بعد".  
وحذر وزير المالية الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، من تراجع وتداعي نمو الاقتصاد الإسرائيلي بشكل يندرج بتدهور أوضاع الدولة العبرية وبلوغها حالة من التآزم "شبيهة بحالة اليونان وإسبانيا"، وفق تقديره. وأكد شتاينتس، خلال مشاركته في "مؤتمر اتحاد مقاولي البناء" الذي انعقد الليلة الماضية في مدينة أم الرشراش "إيلات" (جنوب فلسطين المحتلة عام 1948)، إصراره على عدم السماح بخرق إطار ميزانية الدولة للحؤول دون تدهور الأوضاع الاقتصادية إلى حال شبيه بأوضاع اليونان وإسبانيا اللتان تعانيان أزمة مالية شديدة التعقيد تهدد بخروجهما من اتحاد اليورو.

قدس برس، 2012/6/2

## 18. بنيامين بن اليعازر يأسف لإدانة الرئيس المصري السابق حسني مبارك

القدس - أ ف ب: أعرب وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق بنيامين بن اليعازر عن أسفه أمس لإدانة الرئيس المصري السابق حسني مبارك بالسجن مدى الحياة. وفي تصريح للاذاعة الإسرائيلية، أكد بن اليعازر الذي كان يعتبر أقرب شخصية إسرائيلية من الرئيس المصري السابق، "كنت أتمنى مزيداً من الرحمة والرأفة من جانب المحكمة للذي كرس حياته كاملة للشعب المصري". وأضاف بن اليعازر أن «مبارك وطني مصري حقيقي، وجميع الذين عرفوه عن كثب يعرفون أن الشرق الأوسط بعده لن يبقى كما هو، وإننا لا نتجه إلى ما هو أفضل».

الدستور، عمان، 2012/6/3

## 19. يدلين يدعم موقف باراك حول الانسحاب الأحادي من الضفة

رام الله: رفض الجنرال عاموس يدلين الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي "أمان"، أمس موقف وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، الراضة بفكرة وزير الدفاع إيهود باراك الداعية إلى انسحاب أحادي الجانب من الضفة في حال فشل المفاوضات، وقولها إن المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد للخروج من مأزق الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وقال إن الانسحاب من طرف واحد يمكن أن يكون الحل الأمثل في هذه الظروف.

وأضاف يدلين، الذي يتزعم حالياً معهد الأبحاث الأمنية في تل أبيب، أن حالة الجمود في المفاوضات القائمة حالياً، التي فرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والتي تريح أوساطاً في اليمين الإسرائيلي والحكومة، هي لعنة وخطارها بالغة على مصالح إسرائيل والمستفيد الوحيد منها هم العرب. وأعرب يدلين عن تأييده لمضمون اقتراح باراك، بخصوص الانسحاب من الضفة بشكل أحادي الجانب، لافتاً خلال الجلسة الختامية لأعمال مؤتمر الأمن القومي، إلى أن "على إسرائيل أن تعين حدودها بما يضمن لها أن تكون دولة يهودية وديموقراطية". وزعم بأن الفلسطينيين لا يستطيعون في الظروف الحالية التوصل إلى سلام، مضيفاً "لقد حان الوقت لإحداث انعطاف في التفكير المبدئي حيال تسوية الصراع، بحيث تقرر إسرائيل الانسحاب إلى الحدود التي تعتقد أنها تضمن مصالحها، من دون انتظار الطرف الفلسطيني".

المستقبل، بيروت، 2012/6/3

## 20. زحالقة: "إسرائيل" تحتلنا اليوم بالقوانين العنصرية

رام الله: قال عضو البرلمان الإسرائيلي الكنيست جمال زحالقة، في مداخلة تحت عنوان "الأسرار القذرة للديمقراطية الإسرائيلية"، أمس إن إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمسؤولين الإسرائيليين على إقامة ما تسمى "دولة يهودية وديموقراطية" في فلسطين التاريخية المحتلة منذ عام 1949 أدى إلى تهجير أهل البلاد الأصليين الفلسطينيين، حيث أدركت القيادة الصهيونية أن مشروعها مشروط بإبعادهم عن بلادهم لإيجاد أقلية يهودية مصطنعة تقيم نظام ديمقراطية إسرائيلية على أساس حكم الأغلبية، فلو لم يُهجّر الفلسطينيون، لكانوا الأغلبية ولما قامت أصلاً "الدولة اليهودية الديمقراطية". وأضاف أن السر القذر للديمقراطية الإسرائيلية هو أنها تعتمد على الترانسفير (التهجير) كشرط مسبق لوجودها. ولكن بعد أن قامت

إسرائيل استخدمت الديمقراطية كأداة للسيطرة على الجغرافيا من خلال سلسلة من قوانين مصادرة الأراضي والممتلكات تم إقرارها بإجراءات ديمقراطية في الكنيست وطبقت كلها باتجاه واحد وهو نقل الأرض من الفلسطينيين إلى اليهود. وخلص إلى القول "عبر مخططات سلطوية، تستمر إسرائيل في الحرب التي بدأتها عام 1948 لسلب الأرض والوطن في الماضي بقوة السلاح واليوم تحتلنا بالقوانين العنصرية التي تنتجها ما تسمى بالديمقراطية الإسرائيلية."

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/3

## 21. الجيش الإسرائيلي يوصي مجنذاته بالصراخ في حال تعرضن للاختطاف

القدس - وكالات: "اصرخن بأعلى صوت في حال تعرضتن للاختطاف، صراخن سيردع "المخربين" وسيقلص من فرص اختطافكن". هذا هو ملخص التوصية والنصيحة التي أسداها الجيش الإسرائيلي لمجنذاته في حال تعرضن لمحاولة اختطاف وفقا لما صرح به مصدر عسكري مسؤول، لموقع "القناة الثانية" الإلكتروني الناطق بالعبرية.

وذكر ضباط كبار في الجيش للموقع المذكور ان التعليمات الصادرة للجنود والمجنذات والمتعلقة بكيفية التصرف اثناء عملية الاختطاف يجري تحديثها بشكل مستمر وجرى التشديد عليها مؤخرا خاصة تلك الاوامر والتعليمات الصادرة للمجنذات والتي تطالبهن بالصراخ المرتفع في حال تعرضن لمحاولة اختطاف لاعتقاد وتقدير القيادة بان هذا الصراخ سيربك منفذي عملية الاختطاف وسيردعهم عن الاستمرار بالعملية.

الغد، عمان، 2012/6/3

## 22. يدعيوت: ثمانية مجنذات إسرائيليات يتركن الخدمة دون إذن

أكدت صحيفة "يديعوت أحرانوت" العبرية حدوث تمرد في إحدى قواعد جيش الاحتلال الإسرائيلي القريبة من مدينة الخليل المحتلة، عندما قررت ثمانى مجنذات من حرس الحدود مغادرة القاعدة وهن على رأس عملهن، بسبب ممارسة التمييز بحقهن مقابل جنود آخرين، ونتيجة ظروف الخدمة السيئة داخل القاعد . وبحسب الصحيفة، فإن المجنذات تنبع إلى اللواء الموسع في جنوب الضفة الغربية التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وهن يخدمن في مهام الحراسة على المستوطنين والفلسطينيين في منطقة

الحرم الإبراهيمي، موضحة أن إقدام المجنذات على هذه الخطوة الشاذة جاءت بعد فترة معاناة طويلة للمطالبة بتحسين ظروف خدمتهن داخل القاعدة.

فلسطين أون لاين، 2012/6/1

## 23. مظاهرات بـ"إسرائيل" تطالب بالعدالة

وكالات: تظاهر آلاف الإسرائيليين مساء السبت في ثلاث مدن ضد ارتفاع أسعار الإيجارات وما أسموه الخلل في العدالة الاجتماعية، محاولين إعادة إطلاق الحركة الاحتجاجية الواسعة التي شهدتها البلاد صيف العام 2011. وتجمع ما يقدر بنحو خمسة آلاف شخص في تل أبيب ورددوا هتافات مثل "الشعب يطالب بالعدالة الاجتماعية" و"نحن الأغلبية نخرج إلى الشوارع". وقدمت فرقة "إيزابو" الموسيقية التي مثلت إسرائيل في مسابقة الأغنية الأوروبية "يوروفيجن" الأسبوع الماضي، عروضاً موسيقية للمتظاهرين.

وفي القدس الغربية، سير أكثر من ألف شخص مظاهرة باتجاه مقر إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حاملين لافتات كتب عليها "تريد العدالة لا الصدقة" و"الشعب يطالب بالعدالة الاجتماعية". وقبل المظاهرات، عرض المنظمون مطالبهم عبر موقع فيسبوك، وتتضمن تحسين وتطوير الخدمات الاجتماعية، والاستثمار في ضواحي المدن الإسرائيلية، والحد من غلاء المعيشة، وخفض الضرائب غير المباشرة.  
الجزيرة نت، الدوحة، 2012/6/2

## 24. جمعية حسام: إدارة السجون تراجع عن قرارها بنقل أسرى غزة وتعهدت بتنفيذ اتفاق الأسرى

حسن جبر: قالت جمعية الأسرى والمحربين "حسام": إن إدارة السجون تراجعت عن قرارها بنقل أسرى غزة وتعهدت بتنفيذ اتفاق الأسرى. وذكرت جمعية "حسام" أن لجنة ممثلة عن قيادة الإضراب الذي خاضه الأسرى اجتمعت، مؤخراً، بممثلين عن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية في سجن نفحة لمناقشة تداعيات الخروج الإسرائيلية لاتفاق الأسرى، وعلى رأسها قرار إدارة السجون نقل 395 أسيراً من أسرى قطاع غزة القابعين في سجن نفحة وتوزيعهم علي باقي السجون، إضافة إلى استمرار عزل الأسير ضرار أبو سيسي ومعاونة الأسيرين السرسك والريخاوي وما قد يتسبب به ذلك من انفجار جديد للأوضاع داخل السجون. وقالت الجمعية نقلاً عن الأسرى إنهم أكدوا خلال الاجتماع رفضهم المطلق لقرار مصلحة السجون نقل أسرى غزة، مهددين بمقاومة هذا القرار بكل ما يمتلكونه من قوة، إلى جانب مطالبة الإدارة بتنفيذ بنود الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان في الرابع عشر من الشهر الماضي خاصة البند المتعلق بزيارة أهالي أسرى قطاع غزة وإنهاء ما يسمى بالمنع الأمني من الزيارة لعائلات عدد كبير من أسرى الضفة الغربية. وقال الأسرى في رسالة تلقتها جمعية "حسام": إن إدارة مصلحة السجون تراجعت عن قرارها نقل أسرى قطاع غزة وتشتيتهم في السجون، متعهدة بالسماح لأهالي أسرى القطاع بزيارة أبنائهم بنفس الآلية المعمول بها مع باقي الأسرى، على أن تكون الزيارة مرة كل أسبوعين ولمدة 45 دقيقة، مؤكدة عزمها على رفع ما يسمى الحظر الأمني عن زيارة 1000 أسير من أسرى الضفة الغربية. كما تعهدت إدارة السجون بدراسة مطالب الأسرى المتعلقة بإنهاء عزل الأسير ضرار أبو سيسي وإيجاد حل لمأساة الأسيرين السرسك والريخاوي.

الأيام، رام الله، 2012/6/3

## 25. الوحدات الخاصة "المتسادا" تقتحم سجن عوفر وتقطع الكهرباء عن الأقسام

رام الله: اقتحمت الوحدات الصهيونية الخاصة "المتسادا" ووحدة "ناحشون" اليوم السبت (2-6) سجن عوفر ونفذت فيه حملة تفتيش واسعة وعاثت في غرف الأسرى. وتلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" اتصالاً هاتفياً من الأسرى أكدوا خلاله أن وحدة المتسادا المتخصصة في اقتحام السجون ترافقها الكلاب البوليسية المدربة أقدمت على اقتحام قسم 14 في السجن وأجرت حملة تفتيش واسعة. وأضاف الأسرى أن القوات الصهيونية قلبت محتويات غرفهم رأساً على عقب، وقامت بخلع بلاط أرضيات "الدشات" وتكسير الحمامات الداخلية لغرف الأسرى بحجة البحث عن أجهزة اتصال يخفيها الأسرى، وقامت بتفتيش الأسرى بشكل عاري، ثم صادرت العديد من أغراضهم الشخصية عقب عملية الاقتحام التي استمرت عدة ساعات، وهددتهم انه في حال استمرت احتجاجاتهم ضد المحاكم، ورفضهم الخروج للمحاكم، وإعادة وجبات الطعام، ستقوم الإدارة بعمليات اقتحام مماثلة بشكل دوري. وأشار الأسرى

إلى أن ادارة السجن قامت بقطع الكهرباء عن القسم "14" وقامت باقتحام غرف 12، 5، 1 وعاشت فيهما فساداً، ونقلت الاسرى الذين تواجدو فيها الى العيادات الخارجية، كما قامت غدارة السجن بفصل كابل التلفاز عن قسمي 12 و 14، وصادرت عددا من المراوح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/2

## 26. إصابة سبعة فلسطينيين في خمس غارات على قطاع غزة

غزة: شنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأحد خمس غارات على أهداف متفرقة في قطاع غزة، مما أوقع عددا من الإصابات في صفوف المدنيين.

وأعلنت اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في قطاع غزة، عن إصابة 7 مواطنين بينهم 4 أطفال جراء صاروخ سقط على أجزاء من منزل يعود لعائلة "الفاقي" في مخيم النصيرات وسط القطاع، حيث نقلوا إلى مستشفى "شهداء الأقصى" في دير البلح لتلقي العلاج من إصابات طفيفة.

وأشار مراسلنا إلى أن طائرات الاحتلال شنت أكثر من 10 غارات وهمية تزامنا مع عمليات القصف، وذلك لأول مرة منذ عدة سنوات، مما أحدث حالة من الذعر والهلع في صفوف المواطنين جراء شدة الانفجارات التي كانت تسمع بين الفينة والأخرى.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/6/3

## 27. خان يونس: دبابات الاحتلال تواصل قصف القرى والبلدات الحدودية

محمد الجمل: سادت أجواء التوتر في محيط مناطق التماس شرق محافظة خان يونس، نهار أمس، بعد أن صعدت قوات الاحتلال اعتداءاتها باتجاه البلدات والقرى المحاذية لخط التحديد. وأطلقت دبابات ونقاط مراقبة عسكرية إسرائيلية النار من الأسلحة المتوسطة والثقيلة وقذائف الدبابات، مستهدفة قرى وبلدات زراعية تقع شرق محافظة خان يونس. ووفقاً لمصادر متعددة فإن القصف تركز في محيط ما يسمى معبر "كيسوفيم"، في حين تعرضت المنطقة المحيطة بمعبر "صوفاه" لإطلاق نار استهدف مزارع ومناطق خالية.

وأكدت المصادر أن القصف وإطلاق النار تزامن مع تحركات واسعة للدبابات والآليات العسكرية الإسرائيلية على طول خط التحديد، مشيرة إلى أن الدبابات تقدمت في أكثر من موقع باتجاه الغرب ومشطت أراضي زراعية قبل أن تتراجع. وفي ظل التصعيد الإسرائيلي في مناطق خط التحديد أحلى مزارعون أراضيهم وحقولهم وتوجهوا إلى مناطق أكثر أمناً.

الأيام، رام الله، 2012/6/3

## 28. إصابة ستة فلسطينيين وناشطة أسكتلندية خلال تظاهرة بيت أمر ضد الاستيطان

الخليل: أصيب، أمس، 6 مواطنين وناشطة أسكتلندية في بلدة بيت أمر، شمال الخليل، جراء اعتداء قوات الاحتلال على التظاهرة الأسبوعية ضد الاستيطان، في محيط مستوطنة "كارمي تسور" المقامة جنوب البلدة. ورفع المشاركون في تظاهرة بيت أمر الأعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال والقيود التي يفرضها لمنع وصول المواطنين إلى أراضيهم في محيط مستوطنة "كارمي تسور"، إلى جانب شعارات تطالب بتفكيك المستوطنة، ونظمت في منطقة العقبة، على بعد نحو 200 متر من السياج العازل حول

المستوطنة من الجهة الشمالية الغربية، وهي منطقة قريبة من ظهر جالس، حيث يواصل المستوطنون بناء وحدات استيطانية جديدة كانوا شرعوا في إقامتها الصيف قبل الماضي.

الأيام، رام الله، 2012/6/3

### 29. لجنة المتابعة في أراضي 48 تتوحد بكل أطرافها ضد المخطط الداهم "التجنيد للجميع"

اجتمعت اليوم، السبت 2-6-2012، سكرتارية لجنة المتابعة لبحث مسألة "الخدمة المدنية" و"التجنيد للجميع" و"التساوي بالعبء" وبهذا كانت اللجنة موحدة بكافة أطرافها في رفضها الحاسم لمختلف هذه الصيغ. وجاء في قرارات لجنة المتابعة، أن الأولى في الحكومة مناقشة الحقوق المهدورة للمواطنين العرب، والتحرير والقوانين العنصرية والإقصائية، بدلا من الحديث عن تساوي في "العبء"، وتساءلت المتابعة عن أي عبء يتحدثون: هل هو عبء "الدولة اليهودية" أم عبء الاحتلال أم عبء الدولة الرأسمالية؟! ثم أن الجماهير العربية تعمل وتدفع الضرائب التي تسرق الحكومة نصفها لمشاريع "الأمن"، إضافة إلى أن الجماهير العربية هي أهل الوطن، هي التي تُهبت أراضيها وثرواتها الطبيعية، وعلى الدولة أن تُعيد هذه المنهوبات، لا أن تطالب الجماهير العربية بالتساوي بالعبء!"

وقررت المتابعة مقاطعة "لجنة بليسر" المكونة من عشرة يمينيين وتتحصر صلاحياتها فيما يسمى بالتقاسم بالعبء". كذلك، قررت المتابعة تكليف "لجنة مناهضة الخدمة المدنية وكافة أشكال التجنيد" وسكرتيري الاحزاب، بوضع برنامج تصاعدي لعدد من النشاطات الجماهيرية الميدانية المناهضة للخدمة "المدنية"، منها مهرجان شبابي ضخم ينقل موقف الشباب الحاسم ضد "الخدمة المدنية" وأفكار "التجنيد للجميع".

عرب 48، 2012/6/2

### 30. محافظ نابلس يمنع دخول البطاطا الإسرائيلية إلى أسواق المدينة

لندن: أصدر محافظ نابلس جبرين البكري، أمس تعليماته بمنع إدخال البطاطا الإسرائيلية إلى أسواق المحافظة.. وصرح الناطق الرسمي باسم محافظة نابلس، أن ذلك يأتي بناء على قرار وزير الزراعة وليد عساف يمنع إدخال البطاطا الإسرائيلية إلى الأسواق الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/3

### 31. بدء عملية تحديث سجل ناخبي قطاع غزة

رام الله: بدأت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أمس عملية تحديث سجل الناخبين في قطاع غزة بتحضيرات لوجستية وإدارية وإطلاق حملات التوعية الميدانية للجمهور واستقطاب الكوادر البشرية وتدريبها، تمهيدا لتسجيل الناخبين الجدد وحذف أسماء الناخبين المتوفين والغائبين خلال الأسبوعين الخامس والسادس من العملية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/3

### 32. رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري يبدأ حملة لدعم القدس



رام الله: دعا رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري، الى وضع القدس المحتلة في مقدمة الأولويات باعتبارها رأس الجسم الفلسطيني ومفتاح السلام في المنطقة، مشدداً على أهمية تسخير كل الإمكانيات من أجل حمايتها والنهوض بواقعها وتعزيز صمود أبنائها. وقال المصري الذي بدأ بقيادة جهود لتجنيد أوسع دعم سياسي ومالي ومعنوي لحماية المدينة المحتلة "هذه مهمة وطنية مقدسة، يتحمل مسؤوليتها الكل الفلسطيني، وفي مقدمتهم أهل القدس حراس القيامة والأقصى، حراس التاريخ في مواجهة تهويدها ومحو معالمها التاريخية المسيحية والإسلامية". ويأتي ذلك في إطار سلسلة اجتماعات في سياق التحضيرات للمباشرة الجدية والفعلية للنهوض بواقع القدس من زيادة مساهمة القطاع الخاص الفلسطيني بأعمار القدس وقال المصري "هذا واجب علينا وحق لهذه المدينة، وكذلك سوف نعمل وبكل طاقتنا على استثمار علاقاتنا وصلاتنا الخارجية من أجل القدس ودعمها".

الخليج، الشارقة، 2012/6/3

### 33. مستوطنون يستهدفون منازل وأشجار زيتون في حي تل رميدة بالخليل

رام الله: هاجم مستوطنون متطرفون في الخليل، جنوب الضفة الغربية، منازل ومؤسسات وأراضي تابعة للفلسطينيين في حي تل رميدة وسط المدينة، وهي المنطقة الأكثر توترا في الضفة الغربية. واستهدف المستوطنون منازل الفلسطينيين ورشقوها بالحجارة، كما استهدفوا مركزا ثقافيا رفع فوقه العلم الفلسطيني، وحاولوا إنزاله بالقوة، وأحرقوا شجرة زيتون يزيد عمرها على ألف عام، وكتبوا على الجدران شعارات مناوئة للعرب، وتدعو لقتلهم. وقال شهود عيان إن المستوطنين المتطرفين تحركوا تحت قيادة «باروخ مارزل»، وتحت حراسة الجيش الإسرائيلي الذي لم يتدخل لردعهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/3

### 34. أوتشا: الاحتلال هدم 17 مبني وهجر 60 فلسطينياً خلال أسبوع

اتهم تقرير أممي سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بتهجير ما يزيد عن 60 مواطناً فلسطينياً بسبب عمليات الهدم التي نفذت في المنطقة "ج" (الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية) وشرقي القدس المحتلة، إضافة إلى تضرر 100 شخص آخرين على الأقل؛ كما وتم استهداف مساكن طارئة مجدداً قامت الأمم المتحدة بتمويلها. وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة "أوتشا" في تقرير صدر، السبت 2-6-2012: "إن سلطات الاحتلال هدمت خلال الأسبوع الماضي، 17 مبنى فلسطينياً من بينها 7 مساكن في المنطقة "ج" في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء، مما أدى إلى تهجير 60 مواطناً، من بينهم 40 طفلاً على الأقل.

وأشار التقرير إلى أن بعض المباني التي هدمت، تم توفيرها على يد منظمات دولية غير حكومية وتمويل من صندوق الاستجابة الإنسانية التابع للأمم المتحدة، حيث تقدمت بها كمساعدة طارئة في أعقاب عمليات هدم سابقة. وذكر أن سلطات الاحتلال في شرقي القدس المحتلة، هدمت أيضاً مبنيين سكينيين، من بينهما منزل في صور باهر، وما تبقى من منزل في البلدة القديمة، على يد مالكيهما بعد حصولهما على أوامر بالهدم.

وأشار إلى أنها هدمت خلال هذا الأسبوع أيضاً 11 مبنى لكسب الرزق من بينها حظائر للماشية وأخرى تستخدم لأغراض تجارية، ونتيجة لذلك تضررت مصادر رزق 100 شخص على الأقل. وأضاف التقرير: "وفي سياق عملية الهدم التي وقعت في قرية حزما صادرت السلطات الإسرائيلية معدات تضمنت آلات ضخ للوقود ومولدات كهرباء إضافة إلى مصادرتها للوقود". كما أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر وقف البناء ضد مبنين سكنيين في قرية حجة، قرب مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، وأمر مصادرة ضد 30 دونماً من الأراضي التي تقع بالقرب من مستوطنة "إيمانويل" وتعود لقرية دير استية في سلفيت لأسباب أمنية. ولم يتمكن الفلسطينيون من استخدام هذه الأرض منذ 1996 نظراً لأنها تقع داخل السياج المحيط بالمستوطنة.

فلسطين أون لاين، 2012/6/2

### 35. الاحتلال منع 108 فلسطينيين من السفر خلال شهر أيار/ مايو

رام الله: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مائة وثمانية مواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية من السفر عبر معبر "الكرامة" قرب أريحا، وهو المنفذ الوحيد للضفة الغربية عبر الأردن، وذلك خلال الشهر الماضي (أيار/ مايو). وقالت الشرطة الفلسطينية في رام الله، في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (6/2)، إن سلطات الاحتلال أعادت خلال الشهر الماضي مائة وثمانية مواطنين فلسطينيين عن معبر الكرامة، ومنعتهم من السفر وفقاً لحجج أمنية، مشيرةً إلى أن عدد المسافرين عبر معبر الكرامة خلال الفترة ذاتها بلغ ستة وثمانون ألف مواطن فلسطيني مناصفة بين القادمين والمغادرين. يشار إلى أن سلطات الاحتلال تتحكم في المنفذ الوحيد للضفة الغربية معبر "الكرامة" عبر بسط سيطرتها الأمنية عليه، والتحكم بإجراءات التفتيش والمنع للمواطنين الفلسطينيين الداخلين إلى الضفة أو المغادرين منها.

قدس برس، 2012/6/2

### 36. إيران: كل الأراضي الإسرائيلية والقواعد الأميركية بالمنطقة في مرمى صواريخنا

طهران - لندن: أعلن المستشار العسكري للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، أمس، أن إيران سترد عسكرياً على أي هجوم إسرائيلي أو أميركي على منشآتها النووية، مؤكداً أن هذا الرد سيكون «متناسباً وحجم الضرر»، لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن مخاطر حدوث مثل هذا الهجوم «ضعيفة». وقال الجنرال يحيى رحيم صفوي، الذي كان حتى 2007 قائد الحرس الثوري الإيراني، إن الشروط غير مواتية لمثل هذا الهجوم، على الرغم من تحذيرات المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين وتذكيرهم بصورة منتظمة بأن «جميع الخيارات مطروحة على الطاولة» إذا فشلت المفاوضات بين إيران والقوى الكبرى بشأن برنامج إيران النووي المثير للجدل.

وأضاف صفوي أنه بإمكان إسرائيل والولايات المتحدة «بدء الحرب لكن ليس بإمكانهما إنهاؤها»، وبالتالي فإنهما يمنحان إيران «مفتاح حل هذا النزاع»، وتابع أن «الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي» غير ملائم للمسؤولين في البلدين. وأضاف «يريد» (الرئيس الأميركي باراك) أوباما أن تتم إعادة انتخابه (في نوفمبر/ تشرين الثاني) ولن يبدأ حرباً جديدة (...). وحكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو هشة وأي نزاع قد يسقط حكومته».

وذكر الجنرال صفوي أن «كل الأراضي الإسرائيلية هي في مرمى صواريخنا»، مشيراً إلى أن «حزب الله اللبناني (حليف إيران) الذي يملك آلاف الصواريخ سيوجهها على الأرجح ضد النظام الصهيوني» إذا هوجمت إيران.

واعتبر صفوي أنه بالنسبة للولايات المتحدة «ليس لدينا إمكان الوصول إلى أراضيها، ولكن هناك 20 قاعدة أميركية وأكثر من 100 ألف جندي أميركي في المنطقة يمكن أن تصل إليهم إيران». وأضاف أن «الأميركيين يعرفون جيداً أن سفنهم الستين في الخليج وفي بحر عمان مهددة وأن كل قواعدهم في مرمى صواريخنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/3

### 37. دبي: دار البر تخصص 500 ألف درهم للتخفيف عن كاهل الأسر الفلسطينية

أفاد محمد أحمد الحمادي عضو مجلس إدارة جمعية دار البر رئيس قطاع المشاريع الخيرية بأن الجمعية خصصت مبلغ 500 ألف درهم في إطار مشروع دار البر لزكاة المال عن عام 1433هـ/2012م إلى جمعية المركز العلمي للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية في محافظات الضفة الغربية برام الله والقدس الشريف في فلسطين لمساعدة الفقراء والمحتاجين والتخفيف عن كاهل الأسر الفلسطينية وتلبية احتياجاتها الإنسانية والاجتماعية والصحية والتعليمية وإعانة طالب العلم والمريض الفقير.

ويتم تسليم المبلغ على دفعات لجمعية المركز العلمي للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية ضمن المساعدات التي تقدمها لهم دار البر بهدف تخفيف معاناتهم في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يمرون بها، كما قدمت الجمعية دعماً قدره 50 ألف درهم كدفعة من مساعدات الجمعية لتنفيذ مشروع الجلباب الشرعي.

البيان، دبي، 2012/6/3

### 38. مشروع باراك الانسحاب من الضفة: تسويق التسوية تمهيداً لضرب إيران

القدس - آمال شحادة: الاقتراح الذي عرضه وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، على حكومته بالانسحاب من طرف واحد في الضفة الغربية واتخاذ ما أسماه «خطوات عميقة لتسوية الصراع مع الفلسطينيين»، تزامن مع تسليم إسرائيل رفات جثث الشهداء الفلسطينيين، من جهة، واحتدام النقاش الإسرائيلي حول المشاريع الاستيطانية في القدس والضفة، من جهة أخرى، ومع الجهود المحمومة التي يبذلها باراك مع رئيس حكومته، بنيامين نتانياهو، لتوجيه ضربة إلى إيران. كل هذه الأمور مترابطة وقد باتت الواحدة تهدد الأخرى. وواضح أن توسيع مشاريع الاستيطان زاد عن الحد الذي يحتمله البرنامج الاستراتيجي للحكومة الإسرائيلية، إذ أن المستوطنين مدعومون من قوى أساسية في الحكومة، وبينون يومياً ويعدون المزيد من المشاريع وحلفائهم في الحكومة والكنيست، يمررون القوانين التي تمنحهم تسهيلات لمزيد من البناء والتهويد والتوسع الاحتلالي. وما قاله باراك أمام المؤتمر السنوي لـ «معهد أبحاث الأمن القومي» في تل أبيب هو ان استمرار الجمود في المفاوضات مقابل توسيع الاستيطان إنما يخلق وضعاً متفجراً في كل لحظة، وتفرض المشاريع الاستيطانية امراً واقعاً يعيق التقدم بعملية السلام. وعملية تسليم رفات الفلسطينيين، التي أراد بها نتانياهو أن تبدو تحركاً إيجابياً باتجاه الفلسطينيين، لا تحقق المرجو. فهي خطوة بسيطة لا توقف التدهور الحاصل. بل إن هناك من يراها تعبيراً عن حال

الإرياك التي تعيشها هذه الحكومة وتعبيراً عن الإفلاس، إذ لا يوجد ما تقدمه لعملية السلام سوى رفات موتى، مع العلم أن حتى هذه الخطوة البسيطة تلقى معارضة في اليمين الإسرائيلي. أما باراك فيريد خطوات جدية أخرى ولأهداف أخرى. فهو يقوم بنشاط محموم، جنباً إلى جنب مع نتانياهو، لتمهيد الأجواء أمام توجيه ضربة لإيران. ويعتقد أن مثل هذه الضربة تحتاج إلى أجواء حميمة محيطة بإسرائيل. وهذه الأجواء يمكن أن تتوافر فقط إذا أقدمت إسرائيل على خطوة كبيرة نحو التسوية مع الفلسطينيين. والعالمون بالأمور يقولون إن باراك لا يستمع إلى اصوات داعمي التوجه نحو عملية سلمية، بل يستمع إلى أصوات وتقديرات رفاقه في قيادة الجيش والمخابرات، الذين يحذرون من خطر انفجار انتفاضة ثالثة أشد خطورة من سابقتها.

فالمعروف أنه في أعقاب تهديدات الأمين للعام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله بتوجيه الصواريخ الى إسرائيل، خرج الضباط في حملة تحليل وتحذير. وبحسب هؤلاء، «نصرالله هدد باشتعال في الشمال. وفي الجنوب الوضع ليس افضل فالإنجاز الكبير للإخوان المسلمين في الجولة الأولى من الانتخابات في مصر وتصريحات المرشحين النهائيين عن نيتهما إعادة فتح اتفاق السلام مع إسرائيل لا تبشر بالخير في الجبهة الجنوبية أيضاً. وإذا كانت الجولة الجديدة من المحادثات بين «فتح» و«حماس» ستنتهي بتحقيق الاتفاق بإقامة حكومة وحدة وتحديد موعد قريب للانتخابات، في الوقت الذي تبتعد فيه المفاوضات عن الاتفاق الدائم، فستبدو الانتفاضتان الأولى والثانية كمطر صيفي مقارنة بالعاصفة التي ستقع».

#### درس لبنان

حملة التحريض التي رافقت اقتراح باراك لم تشجع المشاريع الاستيطانية فحسب، بل جعلت من التقارير التي تنشرها أجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية حول الأوضاع في جنوب لبنان مادة دسمة للتحريض. وبحسب هؤلاء فإن باراك الذي انسحب من جنوب لبنان في أيار (مايو) عام 2000 يكرر اليوم خطأه بالانسحاب من الضفة. وقال القيادي في حزب الليكود الوزير جدعون ساعر ان الانسحاب من جنوب لبنان بقيادة باراك ومن قطاع غزة بقيادة ارييل شارون، اثبت فشله حيث تحولت المنطقتان الى مصدر للصواريخ الى شمال وجنوب إسرائيل. ومع الانسحاب من الضفة، يرى ساعر، ان اطلاق الصواريخ على تل ابيب يصبح مهمة سهلة بل ان انسحاباً كهذا سيجعل الضفة غزة ثانية بقيادة حماس.

وتبرز في حملة التحريض على اقتراحات دعم العملية السلمية، مبادرات تعرقل مساعي التوجه نحو المفاوضات والحل السلمي. فعضو الكنيست من الليكود، ميري ريغف عرضت على الكنيست اقتراحاً لضم الضفة الغربية الى إسرائيل. وهذا الاقتراح عزز النقاش الإسرائيلي وهناك من اعتبره ورطة جديدة لإسرائيل تدخلها في ازمة دولية لها ابعاد خطيرة.

#### ما يخشاه باراك

في مقابل حملة التحريض هذه فإن الواقع على الأرض، الذي يخشاه باراك، بات اليوم واضحاً للعيان. المشاريع الاستيطانية التي تنفذ بوتيرة عالية وبدعم من نتانياهو وعدد غير قليل من وزرائه تزيد من هيمنة الاحتلال وتحول دون التوصل الى اتفاق. ولعل دعوة احد الوزراء المقربين من نتانياهو لاستغلال انشغال سكان المنطقة في ثورتهم وبناء المستوطنات، تعكس حقيقة ما يجري داخل الحكومة الإسرائيلية والسياسة الحقيقية لنتانياهو. فرييس الحكومة اتخذ قرارات عدة تدعم المستوطنين ومشاريعهم وتضمن توسيع نطاق البناء في مستوطنات الضفة والقدس.

قرارات نتانيا هو هذه تتسجم مع دعوة نواب اليمين الى ضم الضفة الغربية وإطلاق يد المستوطنين اليهود لبيئوها ويحضرون اليها. وهذا ما انعكس في الأوامر التي اصدرها نتانيا هو بتقديم المستشار القضائي للحكومة طلباً جديداً للمحكمة العليا لكي تمنحها مهلة أخرى ولا تلزمها بهدم مبان استيطانية غير قانونية كتلك التي اقيمت في بيت ايل وعلى تلة «هاولبانا». وليس هذا فحسب بل اصدر نتانيا هو اوامر لقائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي يلزمه بموجبها على التوقيع على امر عسكري يسمح بإقامة مبان موقته على الأراضي الفلسطينية، من دون استنفاد إجراءات التخطيط والبناء.

مشروع متسبيه كرميم، الواقع في الشمال الشرقي من رام الله، مثل صارخ لترسيخ الاحتلال وسياسة الحكومة الداعمة له. فقد تم بناء نحو 20 مبنى، بعضها منازل دائمة وبعضها كرفانات، بتسيق كامل مع المؤسسة الرسمية. ومع أن ما يسمى «الإدارة المدنية» في الضفة أصدرت أوامر لوقف أعمال البناء في البؤرة الاستيطانية الا ان هذه استمرت على نحو منتظم، ولم تتخذ أي اجراءات عملية لوقفه ويتوقع مسؤولون ان تنشأ في هذا المكان ازمة جديدة. متسبيه كرميم تقع على بعد 700 متر، فقط، شرقي مستوطنة كوخاف هشاحر. وهذه بؤرة استيطانية قديمة، اقيمت عام 1999 وتكاد تقوم كل المباني فيها على أراض خاصة للفلسطينيين وهي تعرف كبؤرة استيطانية غير قانونية أيضاً في التقرير الذي سبق وأعدته المحامية تاليا ساسون بتكليف من حكومة شارون في 2005.

هذا إذا ما يخشاه باراك، أن يؤدي مشروع الاستيطان الضخم إلى ضربات سياسية لإسرائيل تضعف مكانتها وتزيد عزلتها وتبقيها وحيدة في مواجهة ايران، وربما تفقدها ما تسمية «قوة الردع» التي طالما تغنت بها.

الحياة، لندن، 2012/6/3

### 39. أبو مرزوق: سندرس المشاركة بالرناسيات بعد إتمام حكومة الوحدة والانتخابات التشريعية

القاهرة: أكد الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن العنوان الأساسي لإنهاء الانقسام الفلسطيني في الوقت الحاضر هو تشكيل الحكومة الفلسطينية.

وقال أبو مرزوق في مقابلة خاصة مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، السبت (2-6)، "نحن فعلنا خطوات عديدة لفتح الثقة بين فتح وحماس في الضفة الغربية وقطاع غزة، قد لا تكون كافية ولكن بلا شك إذا انتقلنا مباشرة إلى تشكيل حكومة، سيكون هناك نقلة كبيرة جداً في هذه المسألة، ونحن نريد أجواء حقيقية حتى نستطيع أن ننهي هذا الانقسام الضار بالقضية الفلسطينية والضرر بمستقبل الشعب الفلسطيني". وفيما يلي نص الحوار كاملاً:

- التقيتم بالرئيس جيمي كارتر أثناء زيارته لمتابعة الانتخابات المصرية ما سبب اللقاء؟

- نعم التقينا أنا وإخواني في قيادة الحركة بالرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر في العاصمة المصرية القاهرة، وقد تناقشنا حول آخر مستجدات القضية الفلسطينية وعلى رأسها قضية الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني، وكذلك تطورات ملف المصالحة الوطنية وتوقيع الاتفاق الأخير مع حركة "فتح".

- دارت مباحثات بين وفدي فتح وحماس على مدار اليومين الماضيين حول ملف المصالحة وتشكيل الحكومة .. ما هي آخر التطورات ؟

- إن أجواء اللقاء، الذي عقد برعاية مصرية، كانت إيجابية بفضل الله، اللقاء استعرض نتائج زيارة لجنة الانتخابات المركزية إلى قطاع غزة حيث عبرت الحركتان عن ارتياحهما البالغ لما تم، وأكدنا على دعمها الكامل لعمل لجنة الانتخابات المركزية لإنجاز عملها في تحديث سجل الناخبين، تمهيداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، كما جرى في الاجتماع الاتفاق على عدد من القضايا المتعلقة بتشكيل حكومة التوافق الوطني والإجراءات المتعلقة بإنجازها وفق ما سبق وتم الاتفاق عليه.

- لكن رغم الاتفاقات التي تتم تظهر على الساحة ما يعكس صفو المصالحة مما يعيدها إلى مربع الصفر ؟

- لقد تم الاتفاق على استكمال كافة الإجراءات المتعلقة بنشر الأجواء الإيجابية وخاصة ما يتعلق منها بالحريات العامة والتأكيد على سرعة إنجازها بما يعزز من أجواء الثقة والمصالحة، وتنفيذ كافة بنود اتفاق المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية بما يساعد في تمكين الشعب الفلسطيني من إنجاز أهدافه الوطنية.

- وماذا عن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ؟

- إن العنوان الأساس لإنهاء الانقسام في الوقت الحاضر هو تشكيل الحكومة الفلسطينية، نحن فعلنا خطوات عديدة لفتح الثقة بين فتح وحماس في الضفة الغربية وقطاع غزة قد لا تكون كافية ولكن بلا شك إذا انتقلنا مباشرة إلى تشكيل حكومة سيكون هناك نقلة كبيرة جدا في هذه المسألة، نحن نريد أجواء حقيقية حتى نستطيع أن ننهي هذا الانقسام الضار بالقضية الفلسطينية والضار بمستقبل الشعب الفلسطيني.

- إذا نظرنا الى اتفاق الاسرى الذي تم في سجن عسقلان .. اعتبرته الحركة انه انتصار، بينما قال الدكتور الزهار إنه اتفاق محفوف بالمخاطر .. ما رأيك ؟

- في اعتقادي إن أي اتفاق مع الصهاينة عرضة الا يطبق منه شيء أو عرضة لأن يطبق منه جزء ولا يطبق منه جزء اخر كل هذا وارد، ولقد عودنا في الاتفاقات بينهم وبين السلطة الفلسطينية أن يغيروا تلك الاتفاقات مع تغير كل حكومة إسرائيلية لدرجة أنه لم يعد لإتفاقية اوسلو أي قيمة عملية الآن، حتى في اتفاقية تبادل الأسرى الاخيرة التي تعرف باسم صفقة شاليط، كان اضراب الاسرى مخطط له قبل الصفقة ، لكن الجانب المصري ذهب الى السجناء الفلسطينيين وأقنعهم بعدم الاضراب لأن هناك جزء من اتفاق صفقة شاليط متعلق بمطالبهم الرئيسية الثلاثة وهي الخروج من العزل الانفرادي وانهاء التجديد في السجن الاداري ومطالب اخرى كزيارة الاهل لذويهم، كان كل ذلك ضمن صفقة شاليط ومع ذلك لم

يطبق منه شيء، مما دفع الاسرى الى التحرك نحو الاضراب، فمن الممكن ان يتهرب الاسرائيليون من هذا الاتفاق الاخير ومن الممكن ان يتم تنفيذه الآن.

- هل هناك ضمانات لهذا الاتفاق، سواء من الجانب المصري او غيره ؟

- ليس هناك ضمانات للاسرى سوى الاضراب وانعكاساته على سمعة "إسرائيل" على المستوى الدولي فيما يتعلق بقضايا حقوق الانسان، بالاضافة الى انعكاسه على المستوى الفلسطيني بأن التهرب من الاتفاق سيدفع الشعب نحو انتفاضة جديدة خاصة أن هناك تفاعل من قبل الشعب الفلسطيني مع قضية المضربين بشكل غير عادي، وهي قضية لا تقل في دوافعها عن دوافع الانتفاضتين السابقتين، وهذا هو السبب الذي أجبر العدو الصهيوني لتوقيع الاتفاق الأخير.

- أثير مؤخراً أن مصر منعت الوقود القطري من الدخول إلى غزة، فكيف ترى الدور المصري متفاعلاً في قضايا كالمصالحة واتفاق الأسرى وفي الوقت ذاته تمنع دخول الوقود عن غزة؟

- لا أعتقد أن هناك قراراً رسمياً من مصر بمنع دخول الوقود القطري، خاصة أنه منحة من قطر، لكن أعتقد أن هناك بعض التباطؤ في إجراءات إدخال الوقود، ونأمل أن ينتهي هذا الأمر خلال الأيام القليلة القادمة.

- ما هي آخر الاتفاقات مع الجانب المصري بشأن تزويد القطاع بالكهرباء؟

- مشكلة الكهرباء في القطاع ما زالت قائمة لكن ليس بنفس الحدة التي كانت عليها سابقاً، لكن ما زال انقطاع الكهرباء يستمر قرابة الست ساعات يومياً، وهناك اتفاق مع الاخوة في مصر لتحسين قدرة المحولات وإمداد القطاع بالوقود، وهناك اتفاق آخر لتزويد القطاع بالغاز لرفع كفاءة محطة الكهرباء الرئيسية في غزة لكن حتى الآن لم يبدأ التنفيذ في تلك الاتفاقيات.

- ما رأيك فيما حدث مؤخراً من عملية وقف مد الغاز المصري للكيان الصهيوني؟

- أعتقد أن هذا كان مطلباً شعبياً وأنه لم يكن هناك مناص لدى أي حكومة حينما يكون شعبها يريد شيئاً أن تستجيب لهذا المطلب، وأعتقد أن استجابة المجلس العسكري لوقف تصدير الغاز "إسرائيل" هي استجابة موفقة، ولا يوجد أي حكومة تستطيع أن تبرم أي اتفاقية مرفوضة شعبياً، وهذه الاتفاقية كانت مرفوضة شعبياً وظالمة لمصر وما تم هو خطوة في الاتجاه الصحيح.

- هل هذا الأمر يخدم الجانب الفلسطيني ؟

- هو أمر جزئي بلا شك، لكن القضية الفلسطينية تحتاج إلى ما هو أقوى من ذلك، فعلى سبيل المثال ما يعرف بخطة السلام العربية التي أطلقت في 2002 أصبحت لا تتناسب مع الوضع الفلسطيني سابقاً أو لاحقاً، ولا بد أن يكون هناك موقف عربي بعد التطورات الأخيرة التي حدثت في العالم العربي، وأن يكون هناك خطة استراتيجية جديدة للتعامل مع الجانب الصهيوني تختلف عن الخطط السابقة.

- لا شك أن قطاع غزة يتأثر بالمتغيرات السياسية في مصر، فما هي رؤيتكم للانتخابات الرئاسية في مصر وانعكاسها على القضية الفلسطينية والوضع في غزة؟

- هذه مسألة داخلية تخص الشعب المصري في اختيار رئيسه، لكن بلا شك أن هناك شيء إيجابي بأن تجرى الانتخابات بهذه الصورة وهذا الشكل، وحين يكون خيار الشعب المصري بشكل ديمقراطي فنحن مطمأنون بأن هذا الأمر سينعكس إيجابياً على الشعب الفلسطيني، لأنه كلما كانت السياسات منبثقة من ارادة شعبية كلما كنا مطمأنين على ثوابت الشعب الفلسطيني وعلى المنطقة بأكملها، وهذا الأمر خاص بمصر لأن مصر دورها المحوري في المنطقة كان غائباً لعقود ويجب أن يعود، وإذا نظرنا إلى حالة التغيب التي كانت عليها مصر خلال المرحلة السابقة، نرى ما حدث من انهيار للموقف العربي، وقد حدثت حرب على جنوب لبنان وحرب على غزة وانفصال جنوب السودان عن السودان واحتلال العراق بأكمله وحدثت مصائب كثيرة على المستوى العربي ما كانت لتكون لو أن الوضع المصري أكثر قوة وصلبة عما كان عليه.

- ما مصير قيادة الحركة في سوريا؟ وهل انتهت الحركة من سحب كوادرها من هناك بعد استمرار تأزم الوضع فيها؟

- حماس ضيف على سوريا وقيادتها تقوم بأعمالها على ارض دمشق وتمارس عملها بطريقة مطلقة دون أي معوقات وحين تحدث احداث في سوريا تعيق الحركة من القيام بمهامها فهي بلا شك ستذهب إلى مكان آخر ، حماس الآن مستمرة في سوريا ولم تغلق مكاتبها ولم تبلغ النظام السوري بانتقال مكاتبها للخارج ولم يصدر قرار من الحركة بذلك.

- النظام السوري لم يطلب من الحركة سحب مكاتبها من دمشق؟

- لا، لم يحدث.

- بالنسبة لقضية مكاتب حماس بالخارج كفتح مكتب في تونس ومكتب في الجزائر ، وهل مكتب القاهرة مرهون بالانتخابات الرئاسية؟



- نحن حريصون على التواصل مع الشعوب العربية بقدر كبير ليس فقط لأن الشعب الفلسطيني موجود في تلك الاقطار بل لأن القضية الفلسطينية قضية عربية بامتياز، وقضية وجود ممثلين للحركة بالخارج ومكاتب لها هي قضية حيوية نسعى لها.

- تجرى الآن انتخابات داخلية في حماس، وترددت أنباء عن عزوف خالد مشعل عن قيادة الحركة، لماذا لا تخرج انتخابات للعلن ويتم الإعلان عنها، وما أسباب عزوف مشعل عن قيادة الحركة؟

- حماس حركة شوروية ديمقراطية، وكل 4 سنوات كانت تجري انتخاباتها وفي الفترات الأخيرة كانت تظهر نتائج انتخاباتها للعلن، أما عن انتخابات المكتب السياسي وشورى الحركة فهي مسألة داخلية وسرية، لأن إجراء انتخابات بشكل علني سيكشف قيادات الحركة ويعرضهم للخطر، فحركة حماس مستهدفة دائما والكشف عن جميع قياداتها سيعرضهم للاعتقال أو الاغتيال من قبل العدو الصهيوني سواء كانت تلك القيادات في الداخل او الخارج، بالنسبة لقيادة المكتب السياسي فلا يوجد أحد من الحركة يرشح نفسه للقيادة، فأعضاء المكتب السياسي يختارون من يقودهم ويتم التصويت عليه وعلينا الانتظار لمعرفة ما تسفر عنه الأيام المقبلة من قيادة الحركة.

- ما آخر التطورات بشأن إعادة إعمار قطاع غزة، خاصة أن إسماعيل هنية كان له تصريح بأن الجامعة العربية سلمت أبو مازن أموال الإعمار دون الرجوع إلى حكومة غزة؟

- لعل أبو العبد يقصد الـ 37 مليون التي أودعها أبو العبد في الجامعة العربية حينما كان عائداً من جولته الخارجية الأولى بعد حرب غزة، وهي المساعدات التي جمعها لإعادة إعمار غزة، وليس من حق الجامعة العربية تحويل تلك الأموال لأبي مازن، أما ما تم رسده عقب قمة شرم الشيخ فهناك وعود بـ 6 مليار لإعادة بناء القطاع ولم يتلقى الشعب الفلسطيني منها شيئاً.

- هل ستخوض حماس الانتخابات الرئاسية القادمة ومن هو مرشح الحركة ؟

- لم يدرس هذا الموضوع في أطر الحركة الداخلية، والحديث عنه مؤجل حتى تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات تشريعية.

- ما هي رؤيتكم لصعود التيار الاسلامي في بلاد الربيع العربي وتأثير ذلك على القضية الفلسطينية ؟

- التيار الإسلامي صعد بخيارات شعبية، وصعوده كان بسبب مواقفه الداخلية والخارجية القوية، لاسيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وهي مواقف قريبة من الشعوب ولو كان موقفه غير ذلك لما صعد التيار الإسلامي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/2

#### 40. المصالحة .. الحقائق والأوهام

د. محمود العجرمي

المصالحة قادمة، هذا ما تقوله وسائل الإعلام، وغير مسؤول فلسطيني، ولكن الانقسام ليس قائماً بين قطاع غزة والضفة الفلسطينية المحتلتين، إنه خلاف بين اتجاهين، يذهب كل منهما في طريق وعلى خط يكاد يكون معاكساً للآخر.

قضية المصالحة سفحت حبراً كثيراً، وكان جُلّه أحمر قائماً ليضع خطوطاً حفرت مسارها عميقاً، ولم تنزل لم تتحقق بعد.

المصالحة لا علاقة لها بتفاوض هذا أو تشاؤم ذاك، فعلينا قراءة الوقائع كما هي، لأن التشخيص الصائب هو المقدمة الضرورية والمُلحّة للوصول إلى العلاج الناجع الذي يوحد الشعب، ويدفع تعبيراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتوحد خلفه بتقديم القضايا الجوهرية على كل ما هو ثانوي وغيث . وتوفر الإرادة السياسية التي يتحدثون عنها، والعمل بجد لترجمتها في الميدان يقضي إزالة كل العوائق، وهي كثيرة وتفيض على التعداد.

فهل يُصدق القارئ أن هناك خلافاً مع البعض على الثوابت الوطنية الفلسطينية كالقدس، والأرض، وعودة اللاجئين، والأمن ... الخ

تفصيل ذلك جليّ للجميع حين تقبل هذه الأقلية بتقسيم القدس إلى شرقية وغربية، وهي كتلك الأم التي ترضى بقسمة وليدها إلى نصفين، والتي لم يقطع أوصالها قرار التقسيم غير القانوني والمجحف فأعطاهها موحدة الوضعية الخاصة *corpus sepratum* وهناك فرق جوهري وبالضرورة بين من يقبل تكتيكياً بالقسم الشرقي منها عاصمة لدولة فلسطين العتيدة ودون اعتراف بدولة الاحتلال، وبين من يُعلن جهاراً نهاراً أن القدس الغربية عاصمة لهم.

أما ما يصل حد الاسفاف فهو إعلان رئيس وزراء دولة العدو أن القدس ستبقى العاصمة الأبدية بشرقها وغربها لدولتهم العدوانية العنصرية وغير الشرعية.

كذلك فإن الأمر نفسه على صلة بالأرض، لأن هذا النفر الأقليمي يقبل علناً بما نسبته 22% إقليمياً لدولة فلسطين، مع الإشارة هنا إلى أن هذا التنازل الفادح عن أغلبية أرض دولة فلسطين المحتلة لم يقره أيضاً القرار سيئ الذكر لتقسيم الوطن، وكذلك فإن أكثر من 99% من دول العالم لا تقبل به أيضاً. ناهيك عن قبول تبادل الأرض !! والسؤال النافر هنا، هل تمتلك الهيئات التنفيذية أو التشريعية صلاحية التنازل عن أي شبر من العاصمة أو الأرض الوطنية، وهل يُجيز ذلك أي نص في القانون الأساسي الفلسطيني وتعديلاته التي جرت عام 2003؟؟.

وإذا مددنا ذلك على استقامته، لنقرأ دساتير الدول من حولنا، وهل تسمح تلك المرجعيات القانونية المُلزِمة باللعب بثوابت ومصالح الشعب. إن المهمة الأولى للهيئات التشريعية والتنفيذية بكل مسمياتها تؤكد على الدفاع عن الثوابت الوطنية لأي شعب وبذل الغالي والرخيص للحفاظ عليها وأياً كان الثمن.

إن الواجب الوطني لكل منا، يفرض أن نُفكر بصوت عالٍ، وأن يثير كل الحريصين على الهم الوطني هذه القضايا وعلى الملأ، وهل صائب أن تتحول قضية اللاجئين التي قامت الثورة الفلسطينية المعاصرة لإنجاز حق عودتهم إلى ديارهم التي اقتلعوا بالمجازر منها واستعادة أرض دولة فلسطين التي احتلت عام 1948م، قيد المقامرة والمزادات السريّة والعلنية !.

قضية اللاجئين، هنا، يضعها هذا النفر في سوق النخاسة فيصبح قرارهم "حلاً عادلاً لمشكلة اللاجئين متفقاً عليه"، وكيف لنا أن ندخل العدو إلى غرف نومنا ليقروا "معنا" مستقبلاً أكثر من ثلثي شعبنا وهذا يناقض مرة أخرى ما يسمونه "قرار الشرعية الدولية رقم 194" والذي ينص على حق مجزوء بالعودة. مسئولو دولة الاحتلال، لا يملّون ترديد أنهم لن يسمحوا بعودة لاجئ فلسطيني واحد إلى وطنه فكيف إلى الأرض التي يمتلكها وأخرج منها بالقوة.

ويجب أن لا يعتري أيّ منا العجب، حين نرى أن المصالحة لم تتحقق بعد، فهي بحاجة إلى توافق وطني، وإلى تحديد دقيق للبرنامج الوطني، برنامج حد أدنى ينتظم خلفه كل الشعب بأحزابه وحركاته الوطنية، ولمواجهة العدو الواحد الذي يستوطن الأرض ويقتل ويعتقل أبناء الشعب الفلسطيني على مدار 64 عاماً خَلَّتْ.

دعونا نقرأ كنه التعاون الأمني مع الاحتلال، وماذا يعني وما هي نتائجه حتى الآن، ولنندقق جيداً في التصريحات الصادرة عن قادة العدو وقادة تيار التعاون مع الاحتلال. المعضلات كثيرة، وهي في جوهرها سياسية بامتياز، لن نتجح المصالحة بدون التوافق الوطني على تخوم كل قضية منها !!

تشكيل الحكومة الانتقالية، وإنجاز سجل الناخبين، وتحديد الدوائر الانتخابية وأمكنتها وزمانها، هي قضايا إدارية، والنجاح في إتمامها ممكن بل وسهل جداً !!.

الحكومة القادمة - يسمونها تكنوقراطية- هي سياسية ولو كره الهاربون إلى الأمام، وستجد نفسها أمام حائط أطول من جدار الصين العظيم إذا لم تكن لها أجندة سياسية، واضحة و وقرت ثبوتاً في يقين وزرئتها دفاعاً عن أرض الوطن، وتوفير كل ما ينيط الغموض عن تفاصيلها، لا مراء فيها، وفي وجه عدو لم يفرط بورقة قوة واحدة لإنهاء القضية والشعب وفرض التنازل ثلو التنازل على "فرسان" التفاوض بكبارهم وصغارهم.

وتأتي، كما أعلن عن الاتفاق، أن ترتيبات إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية ستتزامن مع الخطة الموضوعية للإعداد للانتخابات بعد 6 أشهر لا غير لكل من المنظمة والسلطة.

وهل يُعقل أن تنتهي هذه الحكومة من كل هذا في هذه الفترة، وهنا نستثني إعادة إعمار قطاع غزة، وإعمار ما وقع في النفوس من خراب بالمصالحة المجتمعية على اعتبار أنها ستكون مُحصلة حاصل إذا نجحنا في جسر هوة الجوانب السياسية وراء الانقسام الذي يستمر فصولاً أكثر من 5 سنوات.

ما يجري اليوم، أراه إدارة للأزمة وتجاوزاً للعقد التي سئعطل إمكانات الانطلاق عند أدنى تقدم جدي لملامسة استحقاق القضايا السياسية، وكلها حساسة ومصيرية ومُختلف عليها جميعاً بين الأغلبية الشعبية بتعبيراتها السياسية المقاومة، وأقلية تغطي الشمس بغريال التفاوض البالي.

في القضايا الوطنية الاستراتيجية، على كل منا مغادرة حدود القبيلة، كانت حرباً أو حارة، ولننطلق إلى سياج فلسطين المحتلة نحميها من العابثين، فلا حياد في كل ما يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني وحرية واستقلال تراه الوطني.

فلسطين أون لاين، 2012/6/2

41. مقابر الأرقام وحسن النوايا!!

د. أيمن أبو ناهية

بكل ألم وحرز نتسلم رفات جاثمين شهدائنا الأبرار أصحاب الذكرى العطرة والسيرة الخالدة والصورة المشرفة والشهادة في سبيل الله فداء لفلسطين وشعبنا وقدسنا وقضيتنا العادلة، الذين ودعونا مجاهدين فدائيين أبطال ورجعوا إلينا شهداء أبطال ونحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا، ونسأله أن يتعمدهم برحمته وان يجمعنا بهم في الفردوس الأعلى مع النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي كعادتها تشعرنا بأنها الدولة ذات المصادقية وتتعامل معنا بحسن النوايا وكأنها صاحبة حق وليس مدانة على ما قامت به في السابق ولا زالت لم تقصر في ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني. فقتلت من قتلت ولم ترحم أحدا من الأطفال والشباب والنساء وكبار السن، واحتجزت جثثهم فيما يسمى "بمقابر الأرقام"، حتى الشهداء تعمل سلطات الاحتلال على احتجازهم عندها إلى سنين بل عقود طويلة، التي هي أشبه ما يمكن وصفها بمعتقلاتها التي تأسر فيها أسرانا، فهذا التشبيه هو الذي ينطبق بالفعل على حالة احتجاز دولة الاحتلال لرفات الشهداء، التي تتعمد بجعل كل ما يتعلق بنا هو عبارة عن سجن، سجن معد للشهداء، وسجن معد للأسرى وسجن محكم على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

بل إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشن علينا حروبا بأشكال مختلفة، فحروبها العسكرية والسياسية والاقتصادية باتت معروفة لدينا وتعودنا عليها، لأنها تمارسها ضدنا جهارا نهارا، لكن الشيء الذي لم نتعود عليه هو حربها النفسية، التي تعتبر اشد من حروبها الأخرى سابقة الذكر، حين تحتجز جاثمين شهدائنا لعقود وسنوات طويلة، وبدون معاد وإنذار مسبق تفاجئنا بأسماء الشهداء حسب رقمه المسجل على قبره، لتسلمنا رفاتهم ومنهم من كان مجهول الهوية ولا يعرف احد عن مصيره ولم تقيد سلطات الاحتلال أهله باستشهاده وان رفات حثته محتجزة لديها أو مدفون في "مقابر الأرقام". وفي هذه الحالة تكون سلطات الاحتلال قد قتلت الشهيد وأهله وذويه مرات عديدة على مدار سنوات الاحتجاز، كما هي قصة اختفاء الشهيد عبد الناصر البوز (مؤسس الفهد الأسود) لأكثر من 23 عاما. أو قصة احتجاز جزء من جثمان الشهيدة ريم صالح الرياشي التي فجرت نفسها على حاجز بيت حانون (ايرز) في يناير 2004 وقتلت أربعة جنود إسرائيليين، وتم تسليم أهلها بعد العملية 2 كم من لحمها وشعرها، والآن يسلمون أهلها الجزء الآخر المحتجز من رفات جثتها. أو كي تجعل من حجز الرفات عبرة لنا بان هذا هو حال ومصير كل من يحاول القيام بعمليات استشهادية ضد الإسرائيليين، لكن كما قالت أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما)، "فلا يضر الشاه سلخها بعد ذبحها".

لكن السؤال الذي أصبحت إجابته واضحة وضوح الشمس وضح النهار هو: ماذا تستفيد سلطات الاحتلال الإسرائيلي من احتجاز جاثمين الشهداء الفلسطينيين؟ لعنا نذكر قبل سنتين الضجة الإعلامية التي أثارها الصحفي السويدي باستروم ليزيخ، حين كشف اللثام عن حقيقة سرقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعضاء الشهداء الفلسطينيين من أجسادهم، وتأكيدا على ذلك أهالي الشهداء الذين اكتشفوا آثار عبث بجثث أبناءهم الشهداء بعد استلامها من قبل سلطات الاحتلال. وهذا يؤكد ما تم تسريبه للإعلام الإسرائيلي لتصريحات عن كل من مدير معهد الطب العدلي ومدير معهد "أبو كبير"، بان كل جثة وصلت إلى المعهد كانت تنتزع من ظهر صاحبها. بدون موافقة مسبقة من عائلة المتوفى، حيث تم انتزاع رقعا جلدية من جث فلسطينيين لصالح جنود الاحتلال الذين تعرضوا لإصابات أو حروق، إضافة إلى نزع قرنيات من عيون الجثث وأعضاء داخلية.

هذه هي أخلاقيات دولة الاحتلال الإسرائيلي التي تدعي حسن النوايا، بل هي سوء النوايا، للمقايضة والمناورة من جديد للعبة السياسية القادمة التي سيكون المفاوض الفلسطيني أدواتها للنزول عن الشجرة والحجل على المصالحة لإفشالها كما فشلت مرات عديدة، وإشغالنا بقضية الحصول حتى على باقي رفات الشهداء المحتجزين في "مقابر الأرقام" الذين يقدر عددهم 317 جثة، من خلال المقايضة وتقديم التنازلات السياسية تحت شعار المفاوضات السلمية التي لم نحصد منها إلا خيبات الأمل ولا نحصل على أي من قضاياها، وإلا لماذا الآن بالذات أعلنت دولة الاحتلال عن حسن نواياها بتسليم رفات جثث الشهداء؟! لذا لا بد أن نكون أكثر يقظة بعدم تحويل قضية أسرارنا والإصرار على تنفيذ مطالبهم العادلة حسب ما تم الاتفاق عليه مع الاحتلال الذي اخذ باختراق الاتفاقية ولم يلتزم بتنفيذ بنودها، وهذا الشيء يجري في دمه، إلى قضية جديدة اسمها الرفات، لا يتراز ما يمكن ابتزازه.

نحن لا نقلل من أهمية عودة جاثمين ورفات الشهداء إلى أهلهم وذويهم ليدفنوا بجوارهم، بل نحن مع إرجاء أي ذرة رمل من تراب فلسطين، لكن المهم في الأمر الأحياء الباقون السائرون على درب الشهداء. وهنا لا بد من أن لا نهمل حقنا وحق شهدائنا الذين تركوه في أعناقنا نحن الأحياء، ببذل الجهود على المستوى الرسمي وغير الرسمي لمقايضة سلطات الاحتلال الإسرائيلي في كل المحافل الدولية ومنظمات حقوق الإنسان على احتجازها لجاثمين شهدائنا، وكشف حقيقة ما تقوم به سلطات الاحتلال وجمع الأدلة الدامغة التي تؤكد على قيامها بسرقة أعضاء من جثث شهدائنا ونقلها إلى مرضى يهود، أو بيعها في الخارج، وفضح هذه الدولة المارقة على القانون الدولي التي تفعل ما تشاء دون محاسب أو مراقب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/2

## 42. مغامرة لبنان العام 82: الفشل في ربيع الثلاثين

### ناحوم برنياع

تختلف ايام ميلاد الحروب عن ايام ميلاد البشر، فالبشر يكبرون على مر السنين والحروب تصغر. فالذي كان يرى قبل ثلاثين سنة حادثة ستغير بمره واحده والى الأبد تاريخ دولة اسرائيل، صار يبدو على بعد الزمن حلقة في سلسلة حروب طويلة يصعب على طلاب المدارس الثانوية التفريق بينها. وللتخفيف عنهم نشبت حرب لبنان الثانية في 2006 وقد حررت الحرب الثانية الحرب الاولى من الاسم الكاذب الذي منح لها وهو حرب سلامة الجليل ومنحتها رقما متسلسلا وحق أسبقية.

يسأل الناس: ما هو الدرس لأنه لا يوجد يوم ميلاد بلا درس.

تولى كولين باول رئاسة اركان جيش الولايات المتحدة في حرب الخليج وتحديث منذ زمن غير بعيد عن انه حذر الرئيس بوش عشية غزو العراق من تدخل زائد في تقرير مصير دولة اجنبية. وحذر بقوله: "اذا كسرت فستدفع لأن الشيء يصبح لك ومن مسؤوليتك وعلى حسابك". ويبدو ان هذا التحذير يصح ايضا على المغامرة اللبنانية لمناحيم بيغن واريئيل شارون.

عملت اسرائيل طوال سنيها سرا في الدول الجارة في حلقة الدول الاولى وفي الحلقة الثانية. وطور عملاؤها علاقات شخصية وامنية واقتصادية بحكام من الحسن الثاني ملك المغرب الى جعفر النميري رئيس السودان، ومن عبد الكريم قاسم العراقي الى عيدي امين في اوغندا ودانيال ايرف موي في كينيا، ومن الشاه الايراني الى الحسين ملك الاردن. وأرشد العملاء الاسرائيليين وسلحوا منظمات سرية من

أكراد بارزاني في العراق الى منظمات سرية في افريقيا. واعتمدت العلاقة على مصلحة متبادلة ومصلحة وجودية احيانا. وكان سر النجاح كامنا في معرفة الطرفين لحدود العلاقة، وكان يجب ان تكون سرية؛ وان يكون الجيش الاسرائيلي قوة مقاتلة لا تتدخل؛ فأنتم لا تقتلون من اجلنا؛ ونحن لا نقتل من اجلكم؛ ويظل التعاون موجودا ما بقيت المصالح التي ولدته موجودة؛ ولا يوجد التزام شعوري ولا رواسب رومانسية.

سألت مرة ديبف كمحي، نائب رئيس الموساد ومن آباء العلاقة اللبنانية، كيف واجه حقيقة ان السلاح الذي منحتة اسرائيل للكاتب وجد طريقه الى مخزون سلاح منظمة فتح، عدونا في تلك الفترة، واستعمل ضد جنود الجيش الاسرائيلي. ونظر كمحي إليّ في اشفاق. "لو ان ناس فتح لم يشتروا السلاح من الكاتب لاشتروه من جهة اخرى"، قال. "في الاثناء حصلنا على معلومات استخبارية".

بيد ان العلاقة اللبنانية تعدت كثيرا صفقات سلاح دورية، فقد أصبحت سكر قوة وادمان، وأوهم شارون والناس حوله في الملابس العسكرية وفي غير الملابس العسكرية، أوهموا انفسهم انهم يديرون دولة كاملة على اصابعهم أو دولتين في الحقيقة وأن ما لم يستطيعوا فعله في اسرائيل سيفعلونه في لبنان، فيقررون من يكون الحاكم.

من المريح ان نصف المسيحيين في لبنان بأنهم خانوا الوعود التي وعدوا بها اسرائيل. صحيح انهم لم يفوا بوعودهم لكنهم كانوا متسقين بذلك، فهكذا عاملوا الفرنسيين والسوريين ايضا. وقد اعتمد وجودهم كله باعتبارهم أقلية حاكمة على قدرتهم على عقد أحلاف عابرة مع قوى اجنبية. فهم يقدسون المصلحة ويبدلون الحلفاء. ولم يكن المسيحيون هم الذين انحرفوا عن نهجهم في لبنان بل اليهود ذوو الخبرة الكبيرة وذو الحنكة العظيمة، اليهود في حكومة اسرائيل.

قُتل 1216 جنديا في لبنان حتى الانسحاب في 2000 وكان ذلك ألم ثمن لكن لم يكن الثمن الوحيد فنحن كسرنا ونحن دفعنا.

## طفولتي الثانية

كانت حرب لبنان هي الاخيرة التي شاركت فيها بصفة محارب. ففي 1982 ضمّ لوائي الاحتياطي، لواء المظليين 55 الى طابور يانوش بن غال الذي عمل في المنطقة الشرقية في مواجهة السوريين. وبدأ الجدل حينما وقعنا على تسلم المعدات على المسار في المطار في كفار سركين. تسربت انباء عن خطة حرب تحاك سرا في وزارة الدفاع الى وسائل الاعلام قبل ذلك ببضعة اشهر. وكانت في البلاد آنذاك معارضة فعالة تمتعت بمصادر جيدة في قيادة الجيش الاسرائيلي، وكان هناك مراسلون لم يخشوا مناكفة شارون. وجاء كثيرون من الجنود في اللواء من كيبوتسات اليسار. وجاء آخرون من بلدات رفح التي وافق بيغن على اخلائها وأخلاها شارون بالفعل، فلم يصدقوا كلمة واحدة منهما.

واستمر الجدل خلال الحرب. تحركنا شمالا على شارع شرقي بحيرة القرعون في طريق مرج عيون. وكانت الحركة سهلة كأننا في نزهة تقريبا وقد نثرنا علينا الأرز في بعض القرى. ووجدنا في قرى اخرى مواقع لمنظمات فلسطينية هربت في دعر. ونشأ فورا جدل في الغنيمه فماذا يجوز ان نأخذ وماذا يكون من اجل السرية ومن اجل الرفاق وماذا لا يجوز. واستعدنا في الليل للنوم وكان الانطباع أننا لا نسارع الى أي مكان في هذه الحرب. وشاهدنا طائرتي فانتموها تهاجمان قوة سورية بلا رحمة. وكان المنظر مبهجا الى ان عرفنا انهما هاجمتا قوة للجيش الاسرائيلي خطأ.

سيطرت الكتيبة بلا مقاومة على بلدة كبيرة في الطريق الى شارع بيروت دمشق. وانتشرنا في منطقة مفتوحة فوق قرية قريبة . وكان الجو رائعا ولم يضايقنا العدو السوري أو الفلسطيني في الحقيقة، ولما كنا وحدة منقولة فيها سيارات كثيرة بعضها للوحدة وأكثرها غنيمة فقد أكثرنا التتزه. وغلبت لذة المغامرة المخاطرة وغلب الفضول على الخراب. ولم يوجد مكان من بيروت الى شريقها لم نجس فيه، ولم يوجد ميدان قتال لم نزره. فرأينا كل شيء ورأينا اشياء شديدة التأثير ايضا. وذقنا كل شيء وجربنا الطفولة الثانية.

بعد ذلك في الحرب مكثنا في قرية سيل فوق مطار بيروت وتدرنا على احتلال الرملة البيضاء وهي حي مبان متعددة الطبقات يمتد على طول الساحل. وحصل شخص ما على مذياع وبثوا في صوت اسرائيل اعلان متحدث الجيش الاسرائيلي دخول الهدنة حيز التنفيذ. وفي ذلك الوقت قصفت المدافع بيروت الغربية. وقد طارت القذائف من فوق رؤوسنا وسخرنا من متحدث الجيش الاسرائيلي واحتقرنا الحكومة، لكن لا أحد رفض أمرا عسكريا. فلم يكن الرفض كما يبدو في خلائنا. وذات يوم جاءت سيارة هواتف وكانت حادثة غير معتادة، وكان الاولاد اول من تحدثنا اليهم وكان الامر الثاني هو البورصة. فقد كانت البورصة آنذاك في ذروة ازدهارها.

كانت تلك حربا غريبة، حامضة حلوة ونقطة لقاء بين جنة عدن وجحيم. وحينما ذهبنا لأقصى العطللة الاولى مزودا بألعاب للاولاد وبغصن كرز من لبنان، نظم الاصدقاء الذين التقيت بهم في البيت أنفسهم في اول مظاهرة أمام بيت رئيس الوزراء، وتحدثت عن تجارب شعورية وخرجوا عن أطوارهم لشدة الغضب وكانوا على حق بالطبع.

تحير محبو بيغن في سؤال كيف يصفون مشاركته في الحرب، فهل يوصف بأنه كان مخدوعا أسير حلم غامض أم كان وغدا ضلل حكومته وشعبه. واختاروا امكانا ثالثا وهو ان يصفوه بأنه ضحية ساذج لمؤامرات شارون وأكاديبه، وقد زعموا ان بيغن وافق على حرب محدودة الى 40 كم بغير مهاجمة للسوريين. وخدعه شارون وخدع الحكومة وعمل من وراء ظهره.

يمكن ان نُجل رغبتهم في تبرئة بيغن، الزعيم والاب من كل عيب أخلاقي، لكن يصعب ان نقبل روايتهم. فهم بارادتهم تبرئة بيغن يجعلون زعامته وحكمته وتأثيره قرما، فهو لم يكن ولدا، وحينما استقر رأيه على الخروج للحرب عرف الى أين يتجه ومع من ولو لم يعرف لما كان أهلا لولاية رئاسة الوزراء، وبعد ذلك وبدل ان يتحمل المسؤولية وبيبين الحقائق ويصلح الضرر هرب الى الكآبة ولم يزد الهرب كرامة.

وفيما يتعلق بنا نحن جنود الكتيبة قضينا شهرا كل سنة في لبنان في السنين العشر التالية. وكان الأمر أقل ابهاجا، ورمانا المحليون باشياء كثيرة مختلفة طوال السنين لكنهم لم ينتروا الأرز علينا.

### كالبيانو

في تشرين الثاني 1983، دعا بيير يزبك، السفير الاول والاخير للكاتب في اسرائيل، قليلا من الصحافيين الى زيارة لبنان. وأنزلتنا مروحية للجيش الاسرائيلي في مهبط أُعد على ساحل البحر شمالي بيروت بازاء جونية. وكان الأمر الساخن هو السيطرة على جبال الشوف. فبعد الانسحاب الاسرائيلي من هناك فورا حاصر دروز عائلة جنبلاط النصارى من عائلة شمعون بمساعدة السوريين. وكان هؤلاء واولئك من رعايا اسرائيل. قال اوري لوبراني، وهو من آباء التدخل الاسرائيلي في لبنان مرة ان لبنان يشبه بيانو كل طائفة فيه مضرب؛ ومهمة الاسرائيليين ان يعرفوا كيف يوقعون على جميع المضارب.

وشعر المسيحيون بالاهانة لأنهم ظنوا أنهم الابناء الوحيدون. ومنذ ذلك الحين ألقوا بلويراني لقب عازف البيانو.

دُعي الصحفيون بأمل ان يجندوا الرأي العام في اسرائيل لانقاذ المسيحيين. وأنزلونا في فندق اسكندر في بيروت الشرقية، وكانت الضيافة مدهشة. وقد كتبت في تلك الفترة انه من اجل ان ترشو جنرالاً تايلانديا يجب ان تدفع مليون دولار نقداً؛ ولترشو جنرالاً اسرائيلياً يكفي الحمص في واحد من مطاعم جونيه.

كانت الليالي رياء من الجعة. وقصف الدروز النصارى من جهة عاليه. واطلق جيش لبنان النار على الشيعة في الضاحية. وانتقلت قافلتنا داخل بيروت مثل حاشية بارون مخدرات مكسيكي، فالسيارة الاولى نحت السيارات الاخرى عن الطريق والثانية صفرت بلا توقف ولم نقف في المفترقات. والتفنا على الحواجز التي أقامها جيش لبنان. وعرض السائقون وهم شباب بلا ملابس عسكرية، عرضوا قوتهم بقيادة لصوص. وكنا غارقين في الادريينالين.

التقى معنا بيير الجميل والد بشير، الرئيس الذي قتل، وامين الرئيس الذي انتخب بدلا منه على حراب الجيش الاسرائيلي في مكتبه المحصن على خط التماس بين بيروت الشرقية والغربية، وكان في الثالثة والثمانين متين الجسم وسيما حسن الشيخوخة. وقال: "يحكم 25 مليون يهودي العالم. وهم يتحكمون بالاموال والتلفاز والثقافة والجامعات ولهذا لا أفهم كيف قام اليهود بهذه حماقة. لماذا خرجتم من جبال الشوف؟".

والتقنا سمير جعجع في قيادة الكتائب في الاشرفية. وأصبح في حياته اسطورة. قالوا عنه انه شخصيا قتل ابن الرئيس السابق سليمان فرنجية في احدى الحروب الداخلية في الطائفة المسيحية. وقد جاء الى اللقاء مباشرة من ميدان القتال، لكن القتال لم يلاحظ عليه، فقد كانت ملابسه مكوية حتى آخر ثنية وكان شاربه واطافره منمقة. وقال "أخرجت اسرائيل نفسها من المعركة على لبنان وتتابعها سورية وأنا اسأل متى ستبدأ اسرائيل تتولى مكانها من جديد في المعركة على لبنان؟".

بعد ذلك أدين جعجع في محكمة لبنانية بجرائم حرب وحكم عليه بسلسلة مؤبدات. وكان اللبناني الوحيد الذي أدين بسبب جرائم تمت اثناء الحروب الاهلية، لكن مجلس النواب عفا عنه. وانتقل بيير يزيك للسكن في باريس وأصبح سفيرا غير رسمي لسورية. والتقى مع اسرائيليين بين الفينة والاخرى معتمدا على الايام التي قضاها في القدس، واستعان وليد جنبلاط بالسوريين وثار عليهم وجدد نفسه لخدمتهم، سأشتاق دائما الى سيارة الجيب الجديدة من انتاج نيسان التي ضمناها لأنفسنا من موقف منزله في قرية المختارة في جبال الشوف.

### لا يريدون سلاما

في كانون الثاني 2000، عشية خروج اسرائيل من لبنان، قتل عاقل هاشم، قائد اللواء المسيحي في جيش لبنان الجنوبي في ساحة بيته في دبل. واستقر رأي نائب وزير الدفاع افرام سنيه على المشاركة في الجنازة. وبرغم البرد عرق طيار المروحية الذي أنزله في بنت جبيل وكذلك ايضا القوة التي أرسلت لاعادتنا في قافلة سيارات مرسيديس مستعملة ثقيلة الهوائيات.

جاء قائد منطقة الشمال غابي اشكنازي وحده ودخلنا بيت العائلة معا، مجموعة صغيرة من الاسرائيليين أمام العائلة الحزينة التي تريد انتقاما، وأمام عشرات ضباط جيش لبنان الجنوبي من المسيحيين والدروز



والمسلمين. وتقدم سنه الى الضباط الدروز الذين وقفوا على حدة فاحتضنهم واحدا واحدا واحتضنوه. وكان الاحتضان بالايدي أما العيون فلم تلتق.  
في تلك الايام عمل جنبلات من اجلهم في بيروت ودمشق بحيث لا يعاقبون اذا نُقض جيش لبنان الجنوبي وان يجندوا للجيش من جديد أو يجلسوا آمنين في بيوتهم. "لا نريد سلاما"، قال بالعبرية واحد من اخوة القتيل الخمسة. "يجب قبل ذلك ان تأتي حرب ثم سلام بعد ذلك. أما السلام بلا حرب فليس على ما يرام".  
لكن كانت في الجو رائحة اليوم التالي، رائحة الفراق ورائحة الخيانة.

### أبناؤنا جميعا

"الارقام هي التي تقرر في نهاية الامر"، قال لي واحد من رؤساء هيئة الاركان. "ما لم يزد عدد الجنود الذين يقتلون كل سنة على عشرين الى ثلاثين سيبقى الجيش الاسرائيلي في لبنان الى الأبد".  
وحدث التحول في ليل 4 شباط 1997 لا في لبنان بل في سماء اصبح الجليل فوق شآر - يشوف، في حادثة جوية لا بقتال. فقد كان الجنود الـ 73 الذين قتلوا في كارثة المروحيات ضربة حطمت التعادل.  
تظاهرت حركة "الامهات الاربع" (ومتحدثتها شيلي يديموفيتش التي كانت آنذاك ما تزال في اليسار المتطرف) طالبة اخلاء لبنان حتى آخر متر. وزاد التأييد العام للاخلاء كلما خدمت شعبية رئيس الوزراء في ذلك الوقت بنيامين نتنياهو. والتزم مرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء اهود باراك بالخروج من لبنان اذا تم انتخابه. وسار نتنياهو على أثره بل انضم اريئيل شارون الى الحملة الاعلامية. فالرجل الذي أدخلنا أراد ان يكون الرجل الذي يخرجنا: ولم يحدث ذلك لشارون اول مرة ولا آخر مرة.  
وعد باراك ووفى، ولم يكن ذلك امرا يستهان به في السياسة الاسرائيلية.  
تعدى تأثير الامهات الاربع قضية لبنان، فقد حثت مسارات غيرت النظرة الى الحرب والنظرة الى الجيش في المجتمع الاسرائيلي، فلم يعرض الجنود على أنهم محاربون بل على أنهم اولاد، أولادنا جميعا. وفقد القتل في المعارك شرعيته. وأصبح عدد القتلى الامتحان الاعلى لنجاح العملية العسكرية. ودُعي المواطنين الى حماية الجنود لا العكس. فالمواطن الذي قتل بقذيفة صاروخية عُرض على انه مأساة شخصية، أما الجندي الذي قتل فعُرض على أنه مأساة وطنية.  
تركت المعايير الجديدة أثرها على العمليات العسكرية الثلاث المخطط لها التي حدثت بعد الانسحاب من لبنان وهي السور الوافي وحرب لبنان الثانية والرصاص المصبوب. وبلغت ذروة تأثيرها في النضال الذي هو حق في ذاته، من اجل صفقة شليط.  
ما تزال اسرائيل مغناطيسا لحركات عصيان خارج حدودها. فكثيرون يحتاجون الى العلاقة كالمعارضة السورية والايرانية، والاكرد في العراق. ويجب ألا يمنع الفشل اللبناني اسرائيل من ان تشجع سرا حركات سرية اذا كان ذلك نافعا لمصالحها، لكن لبنان علمنا حدود القوة، فاسرائيل لا تستطيع احتلال عواصم العدو والمكوث فيها. وهي لا تستطيع ان تفرض من الذي يحكم لا في القاهرة ولا في دمشق ولا في رام الله ولا في غزة، وهي تستطيع ان تستعمل عملاء بنجاح، لكنها تفشل حينما تحاول ان تستأجر خدمات عصابات مسلحة كاملة.

يُذكر شيء ما في معضلات اسرائيل اليوم بالجدل في 1982. فعندنا رئيس وزراء ذو شعبية من اليمين يميل الى الانجرار وراء خطابته. وعندنا وزير دفاع محنك يعرف كيف يجر رئيس الوزراء وراءه. في

1982 كانت هناك مبادرة سبقت عملية عسكرية صُدت. وكانت في القضية الايرانية ايضا مبادرة صُدت بسبب معارضة رؤساء الاجهزة ومعارضة اعضاء الثمانية وانتقاد في وسائل الاعلام وربما بسبب شعور رئيس الوزراء الغريزي. استنتج شارون من فشله في لبنان ان العملية العسكرية يجب ان تعتمد على اجماع. لا اجماع بل تفهم. يجب ان نبين للجمهور لماذا نحارب وما هو الهدف وما هو الثمن، وهذا ما لم يُفعل في حرب لبنان الثانية.

### معلقون على الشجرة

في يوم السبت الاخير أخذني يوسي لفيت، وهو مزارع من المطلة في جولة على طول السور الجديد الذي بينه الجيش الاسرائيلي على الحدود تحت بيوت قرية كيلا. والغاية من السور منع اطلاق حزب الله النار مباشرة على المطلة. وهو في هذه المرحلة يضر بالأساس بتجار المخدرات، فهو يجعل رمي الحقايب وراء الجدار صعبا.

أصر مزارعو المطلة على غرس اشجار التفاح حتى السور الحدودي تماما. ولا يوجد تجريف لا في الجانب الاسرائيلي ولا في الجانب اللبناني، كل شيء قريب اذا مددت يدك لمست لبنانيا وراء الجدار. يقول يوسي لفيت ان الجيران اللبنانيين يرفعون أيديهم بالتحية بين الفينة والاخرى، لكنهم لا يتجرأون على فعل أكثر من ذلك خشية حزب الله.

يعمل التايلانديون بدل اللبنانيين في المزارع وباب فاطمة مهدوم. ومنشآت الجدار الجيدة مهدومة، فهي شاهد حزين على الفترة التي كانت موجودة ولم تعد موجودة. وبقيت اشجار الكرز وحدها.

"هآرتس"، 2012/6/2

الأيام، رام الله، 2012/6/3

### 43. كاريكاتير:





الخليج، الشارقة، 2012/6/2